الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

– البويرة–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتّصال

أثر استخدام موقع الفيسبوك على القيم التربوية للشباب الجزائري
دراسة ميدانية على عيّنة من طلبة جامعة البويرة

مذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتّصال

تخصّص: اتّصال وعلاقات عامّة

إعداد الطالبة:

مسعودي صليحة

تحت إشراف الأستاذة:

اخلف كنزة

السنة الجامعية: 2022/2021م

شكر وعرفان:

الحمد لله عزّ وجلّ الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة،وأعاننا علة أداء هذا الواجب ووفّقنا على إتمام هذا العمل.

فعظيم الشكر والامتنان والتقدير والاحترام للأستاذة الفاضلة "اخلف كنزة" التي تكرّمت بالإشراف على هذه الدراسة من بدايتها إلى نهايتها، مرشدة موجّهة وناقدة، جزاك الله عنّا أستاذتنا كل الخير.

وخالص التقدير لوالديّ الأعزّاء، والشكر الجزيل لكلّ من ساعدني من قريب أو من بعيد لإنجاز هذا العمل.

الإهداء

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه ومنااتّبعهم إلى يوم الدّين

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى التي سهرت اللّيالي من أجل نجاحي وإسعادي أمي الغالية

وإلى تاج رأسي الذي أنار دربي أبي العزيز شفاه الله وحماه لي

إلى أخي الوحيد الذي يمدّني بالقوّة بعد انكساري

إلى خطيبي الذي كان سندا لي في أصعب أيام حياتي وعائلته الكريمة

وأهدي ثمرة نجاحي إلى التي غادرتني ولم تغادر مخيّلتي وقلبي جدّتي الغالية التي لطالما كانت سندا رحمها الله

إلى صديقاتي ورفقاء دربي طيلة هذه السنين تنهينان، ماجدة، مريم، سهيلة والويزة

إلى أستاذتي المحترمة التي ساعدتني في إنجاز هذا البحث "خلف كتوة"

إلى كلّ من قدّم يد المساعدة من قريب أو بعيد

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
الإهداء	-
شكر وعرفان	-
مقدمة	1
الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة	**-**
تمهيد	04
1. الإشكالية	05
2. تساؤلات الدراسة وفرضياتها	05
3. أسباب اختيار الموضوع	06
4. أهمية الدراسة	07
5. أهداف الدراسة	07
6. منهج الدراسة ونوعها	07
7. أدوات جمع البيانات	08
8. تمع البحث وعيّ نة الدراسة	10
9. مجالات الدراسة	11
10. تحديد المفاهيم	12
11. الدراسات السابقة	18
12. المقاربة النظرية المعتمدة	19
الإطار النظري	-
الفصل الأول: ماهية موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)	-
تمهيد	24

1. مفهوم موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك	25
2. نشأة موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك	26
3. خصائص موقع الفيسبوك	27
4. خصائص استخدامات موقع الفيسبوك	29
5. تطبيقات موقع الفيسبوك	31
6. تأثيرات موقع الفيسبوك	32
خلاصة الفصل	38
الفصل الثاني: سوسيولوجية القيم التربوية	-
ّلا: ماهية القيم	39
تمهيد	39
1. مفهوم القيم	40
2. أهمية القيم	41
3. وظائف القيم	42
4. مصادر القيم	44
5. تصنيف القيم	45
ثانيا: ماهية القيم التربوية	48
1. مفهوم القيم التربوية	48
2. أهمية القيم التربوية	48
3. مصادر القيم التربوية	49
4. خصائص القيم التربوية	49
5. مجالات القيم التربوية	51
خلاصة الفصل	53

الإطار التطبيقي	-
الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة	-
تمهيد	55
ّلا: عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية	56
1. تحليل وتفسير البيانات الأولية	56
2. تحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى	58
3. تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية	63
4. تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثالثة	68
ثانيا: النتائج العامة للدراسة	71
خاتمة	73
قائمة المصادر والمراجع	74

قائمة الجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	حسب متغير الجنس	56
02	حسب متغير السن	56
03	حسب متغير التخصص	57
04	حسب المستوى الجامعي	57
05	حسب نسبة إعادة السنة في الجامعة	58
06	واقع استخدام الفيسبوك	58
07	المدة التي بدأ فيها استخدام الفيسبوك	59
08	البيانات التي يضعها أفراد العينة على حسابهم على موقع الفيسبوك	59
09	الوقت المفضل لتصفح الفيسبوك	60
10	الوقت الذي يستغرقه المبحوث في تفح موقع الفيسبوك	60
11	نوع الوسيلة التي يستخدمها الطلبة لتصفح الفيسبوك	61
12	أماكن استخدام الطلبة للفيسبوك	62
13	دوافع وأسباب استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك	63
14	مدى الموافقة على التواصل مع الأقارب والأهل عن طريق الفيسبوك	64
15	استفادة المبحوثين من الفيسبوك	64
16	مدى تقبل المبحوثين الصداقات من الأشخاص المجهولين	65
17	شعور المبحوثين عند غيابهم عم موقع الفيسبوك	65
18	مدى مساعدة الفيسبوك للطلبة في متابعة مختلف التطورات في مجال التخصص	66
19	مشاركة الطلبة في دردشات جماعية مع الزملاء في موقع الفيسبوك حول المناهج الدراسية	67
20	خيارات المجيبين بنعم حول مواضيع الدردشة	67
21	آثار الاستخدام الإيجابي لموقع الفيسبوك على القيم التربوية للمبحوثين	68
22	آثار الاستخدام السلبي لموقع الفيسبوك على القيم التربوية	70

مقدّمة:

تعدّ تكنولوجيا الاتّصالات من أهمّ سمات القرن الواحد والعشرين، حيث ربطت العالم وجعلت منه قرية صغيرة تتلاشى أمامها الحواجز الجغرافية وفروق التوقيت واختلاف اللغات.

وقد أجمع العديد من الباحثين على أنّ تكنولوجيا الاتّصال الحديثة وفي مقدّمتها شبكة الأنترنت قد فتحت عصرا جديدا من الاتّصال والتواصل بين البشر.

وقد أدّى انتشار ثورة العالم الرقمي إلى تغيير الكثير من المفاهيم التي اعتقد الإنسان لوهلة أنّها ثابتة وصعبة التغيّر ، وأظهر مفاهيم إعلامية أخرى غير مألوفة مثل الإعلام الجديد والتلفزيون الرقمي، حيث يؤدّي تأثير الإعلام على جماهيره سواء سلبا أو إيجابا، وإن اختلفت سبل هذا التأثير، ويبرز دور وسائل الإعلام كوسيط هام في التأثير على الأفراد وتوعيتهم وتوجيههم وربطهم بمجتمعهم.

إنّ وسائل الإعلام تقدّم للمجتمع موادا متنوّعة تتضمّن معتقدات واتجّاهات وقيّما في شكل أنماط سلوكية قد تحظى بالقبول أو الرفض وفقا للمعايير الأخلاقية في المجتمع، ومع تداخل الاختصاصات في يومنا هذا لم تعد عملية التنشئة الاجتماعية وتنمية القيم ترتكز على تلك الوسائط الثقافية المتعارف عليها مثل (الأسرة، الجامعة، المسجد) فقد انتمت مؤخّرا وسائلالإعلام والاتّصال لتلك المجموعة، بل واحتلّت مركزا متقدّما فاق في بعض من الأحيان دور بالكثير من المؤسسات التربوية الأخرى، لاسيّما بعد التطوّر السريع للأنترنت ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي مثل مواقع تويتر، فيسبوك، ويوتيوب وغيرها، التي تسمح بتكوين مجتمعات افتراضية والتواصل مع الآخرين.

ويأتي موقع الفيسبوك في مقدّمة هذه المواقع، وذلك لما يتوفّرعليه من مميّزات ومساهمته في تكوين علاقات متجاوزة للحدود المكانية والزمانية والتفاعل مع الآخرين، لم يتوقّف على ذلك الحدّ ، بل أصبح أداة يمكن استغلالها لتعزيز ونشر القيم التربوية لدى الشباب.

ومن هذا المنطلق حاولت هذه الدراسة معرفة أثر استخدام موقع الفيسبوك على القيم التربوية للشباب الجزائري من خلال معرفة عادات وأنماط استخدام طلبة جامعة أكلي محند أولحاج لموقع الفيسبوك بالإضافة إلى معرفة دوافع استخدامهم لموقع الفيسبوك وفي الأخير تأثير الاستخدام الإيجابي والسلبي لموقع الفيسبوك على القيم التربوية للطّلبة وقد تمّ تقسيم الدراسة إلى إطار منهجي، إطار نظري وجانب ميداني نلخّص محتواها في الآتي:

- **الإطار المنهجي:**

قمنا بالتعريف بموضوع الدراسة من حيث مشكلة الدراسة وطرح تساؤلاتها وأسباب اختيار الموضوع عرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة، وتحديد المفاهيم، كما قمنا بتحديد النظرية المناسبةوالمتمثّلة في نظرية الاستخدامات والإشباعات، كما قمنا في هذا الفصل بعرض الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث مجالات الدراسة، ومجتمع البحث والعيّنة المختارة، ثمّ تعرّضنا إلى المنهج وأدوات جمع البيانات.

- **الإطار النظري:**ضمّ فصلين:

1. الفصل الأول:

خاص بماهية مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، تعريفه، نشأته، أهم خصائصه، إضافة إلى تأثيراته واستخداماته، وإيجابياته وسلبياته.

2. الفصل الثاني:

وتطرقنا فيه إلى سوسيولوجيةالقيم التربوية، أوّلا القيم مفهومها وأهمّيتها، إضافة إلى تصنيفاتها ومصادرها، كما قمنا بتخصيص مبحث ثان آخر خاص بالقيم التربوية من حيث تعريفها ، أهميتها، مجالاتها وخصائصها.

- **الإطار الميداني:**

وعرضنا فيه النتائج الأولية للدراسة، إذ جاء فيه التحليل الكمّي والكيفي للبيانات، لنصل في الأخير إلى النتائج النهائية، وكانت هذه الأخيرة نتائج عامة، ونتائج في ضوء أهداف الدراسة وأيضا في ضوء الدراسات السابقة.

الإطار المفاهيمي والمنهجي

❖ الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

تمهيد:

إن البحث العلمي هو عرض مفصل أو دراسة متعمّقة تشمل كشفا لحقيقة جديدة أو حلا لمشكلة، تعهّد الباحث بتقصّيها والكشف عنها، ولهذا الغرض يعتمد الباحث على أسس منهجية يترتب عليها تحديد إشكالية الدراسة والأسباب التي دفعته نحو اختيار الموضوع وكذلك فرضيات وأهداف الدراسة مع تحديد المفاهيم المستعملة وصولا إلى الدراسات السابقة.

I. أولا: الإشكالية:

يعيش العالم ثورة تكنولوجيا متطورة في جميع مجالات الحياة وذلك بتحويل العالم إلى قرية صغيرة، وهذا ما يميز به في ظهور الأنترنت، حيث تعدّ هذه الأخيرة من المظاهر التكنولوجية الحديثة التي ساهمت في توطيد العلاقات الإنسانية عن طريق أنماط الاتّصال بين أفراد المجتمع مع بعضهم البعض وهذا بفضل شبكات التواصل الاجتماعي، هذه المواقع تعرف على أنها مواقع التواصل الاجتماعي التي تعمل على تكوين الأصدقاء وتساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها، وإمكانية المحادثة أو الدراسة الفورية، ويسهل إمكانية تكوين العلاقات في فترة قصيرة، وكما هو معروف في الكثير من وسائل التواصل الاجتماعي بما أنه يوجد استغلال بيئي لها أيضا هناك استفادة منه للتواصل مع الأصدقاء في جميع أنحاء العالم، وهذا وأنّ الشبكات الاجتماعية قد نجحت في جذب الجماهير لأنها قد مست جميع الفئات العمرية، ولكن أكبر فئة استقطبتها هي فئة الشباب مما جعلها تكون لهم سلوكيات خاصة بها.

وأنّ استغلال هذا الأخير لقي استغلالا تاما في جوانب إيجابية، حيث جعل من المجتمع مجتمعا مبنيا على التواصل والثقافة والقيم الحسنة وتضامن المجتمع لما ينفع أفراده، وقد اعتبرت شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك نافذة إعلامية لأنها أصبحتتؤدّي دورا إعلاميا في نقل الأخبار بسرعة مما زاد في نشر القيم الحسنة مثل الحملات التي تنوّعت عناوينها من ثقافة نوعية وتحسين هذا الذي يساهم في بناء القيم الاجتماعية عن طريق الفيديوهات...إلخ

وبناءً على هذه الإشكالية نطرح التساؤل التالي:

"ما أثر موقع الفيسبوك في تعزيز القيم التربوية للشباب الجزائري؟"

ومن التساؤلات التي يمكن طرحها والتي تخدم موضوعنا هذا نذكر منها الأسئلة الفرعية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيسبوك؟
- ما هي دوافع إقبال الطلبة الجامعيين على استخدام موقع الفيسبوك؟
- ما هي الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيسبوك على قيمهم التربوية؟

II. ثانيا: فرضيات الدراسة:

وللإجابة عن تساؤلات الدراسة قمنا بوضع الفرضيات التالية:

❖ الفرضية الرئيسية:

- يؤثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على القيم التربوية للطلبة الجامعيين فهو بمثابة جسر للعلاقات الاجتماعية.

❖ **الفرضيات الجزئية:**

- هناك فروق دالة إحصائية لمتغيرات الجنس والسن في استخدام موقع الفيسبوك من مستخدم لآخر.
- يقبل الطالب الجامعي الجزائري على موقع الفيسبوك للتواصل والدردشة والبحث عن صداقات جديدة.
- يؤثّر استخدام الفيسبوك على القيم التربوية للطالب الجامعي على صعيد علاقاته بأفراد أسرته.

III. ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

تعتبر مرحلة اختيار موضوع الدراسة من أو ّل مراحل إعداد البحث العلمي والأكثر دقّ ة وصعوبة تواجه الباحث في عملية اختيار موضوع يساعد على إثراء الجانب العلمي والمعرفي، وهناك مجموعة من الأسباب دفعتنا إلى اختيار الموضوع:

❖ **الأسباب الذاتية:**

- محاولة التعرف على أهمية موقع الفيسبوك في حياة الشباب الجزائري عامة وفي حياة الطالب الجامعي خاصة.
- الرغبة في التعرف على أسباب ميل الطالب الجامعي في استخدام موقع الفيسبوك.
- الرغبة في التعرف على أسباب نجاح موقع الفيسبوك في استمالة عدد كبير جدا من المستخدمين.
- معرفة القيم الناتجة عن موقع الفيسبوك سواء كانت سلبية أم إيجابية.

❖ **الأسباب الموضوعية:**

- لأنه من المواضيع الحديثة والمتداولة في وقتنا الحالي والتي لها أهمية بالنسبة لفئة الشباب خاصة.
- توعية الشباب بضرورة الاستخدام السلمي لموقع الفيسبوك.
- إثراء المكتبات وبحوث الإعلام والاتّصال الخاصة بالجزائر.
- الاهتمام العلمي للباحث بمجال تكنولوجيا الاتّصال ومدى تأثيرها على الجانب الاجتماعي والتربوي والنفسي للفرد خاصة المراهقين كونهم في مرحلة تكامل ونمو ّ الشخصية.

IV. رابعا: أهمية الدراسة:

1. الأهمية النظرية:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال مساهمتها في إثراء الأدبيات السوسيولوجية حول ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كإحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة (موقع الفيسبوك خاصة)التي تزايَد عدد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل واضح، واتّسع نطاق تأثيراتهاالمباشرة في ثقافة الأفراد واتجّاهاتهم مما دعا للقيام بهذا البحث لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا، والتحقق في العلاقة بين استخدام موقع الفيسبوك وأثره على القيم التربوية لدى طلاب جامعة البويرة، إضافة إلى محاولة ارتياد حقل بحثي جديد في بحوث الاتّصال قائم على دراسة مواقع التواصل الاجتماعي.

2. الأهمية التطبيقية:

نظرا لانتشار ظاهرة الاستخدام المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي في أواسط الجزائريين وما ينتج عن هذا الاستخدام من آثار سلبية وإيجابية، نتوقّع أن تساهم هذه الدراسة من خلال التوصيات في تحسين الاستخدام الإيجابي والفع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيسبوك والحدّ من الآثار السلبية وتجنّبها خاصة في أوساط الطلبة الجامعيين.

V. خامسا: أهداف الدراسة:

نهدف من خلال دراستنا هذه إلى ما يلي:

- الكشف على الدور الخطير لمواقع التواصل الاجتماعي عموما الفيسبوك خاصة على حياة الأشخاص.
- التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر موقع الفيسبوك.
- التعرف على الأسباب التي تدفع الطالب الجامعي الجزائري لاستخدام موقع الفيسبوك وعلاقتها بمتغيرّات الجنس، عدد الاستخدام وطريقة الاستخدام.
- كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي – الفيسبوك- في تعزيز القيم التربوية للشباب خاصة.
- الكشف عن الآثار السلبية والإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية.

VI. سادسا: منهج الدراسة ونوعها:

لم يعدالأساس في التقدّم العلمي اليوم هو الحصول على كمّ معرفي أكثر، وإنما الأساس هو الوسيلة التي تمكّننا من الحصول على هذا الكمّ واستمارة في أقصر وقت ممكن وبأبسط الجهود، والوسيلة في ذلك هي المنهج

العلمي بكل معطياته، ولهذا يعتبر المنهج العلمي الطريق الذي يتبعه الباحث للوصول إلى تعليمات أو نتائج بطريقة علمية دقيقة، وكذلك مجموعة القواعد العامة التي توجه الباحث للوصول إلى الحقيقة العلمية.[1]

والمنهج هو طريقة تساعد في البحث ولا يستطيع الباحث العلمي الاستغناء عنه، وبدون المنهج يكون البحث مجر ّد تجميع للمعلومات لا علاقة له بالواقع العلم، ويختلف المنهج من دراسة إلى أخرى على حسب طبيعة ومشكلة موضوع البحث، وتبعا لاختلاف الباحثين وقدراتهم وإمكاناتهم، واستنادا إلى كتب المنهجيةفإنّ المنهج الوصفي هو الأكثر كفاءة في الكشف عن حقيقة الظاهرة التي يريد دراستها وجمع معطيات ومعلومات دقيقة عنها، فالمنهج الوصفي يقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفا دقيقا، والتعبير عنها تعبيرا كمي ّا[2]، وعليه يمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفات ومعالجتها وتحليلها كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج من الظاهرة أو الموضوع محل ّ البحث.[3]

وتماشيا مع أهداف وطبيعة موضوع الدراسة، فقد اعتمدنا على تطبيق المنهج الوصفي التحليلي الذي عرفه المشوخي تعريفا شاملا فيقول: "يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر ّ عنها كيفيا وكم ّيا.

فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضّح خصائصها، أم ّا التعبير الكم ّي فيعطيها وصفا رقميا يوضّح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.[4]

VII. سابعا: أدوات جمع البيانات:

تعتبر أداة جمع البيانات الوسيلة التي يقوم من خلالها الباحث بجمع المعلومات المتعلّقة بموضوع الدراسة، حيث تساهم بشكل كبير في تحليل الظاهرة ووصفها وتفسيرها في إطار الدراسة، حيث لا بدّ للباحث اختيار أكثر الأدوات ملائمةللدراسة لتحقيق الوصول إلى الأهداف التي يرغب في الوصول إليها من خلال دراسته.

[1] حميدة عميراوي، مراحل الضوابط المنهجية لإعداد بحث، مجلة الباحث الاجتماعي1، ص96.

[2] عمار بوحوش ومحمد محمود الذينيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995م، ص129.

[3] بشير صالح الراشدي، مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبس ّطة، الكويت، دار الكتاب الحديث، 2000، ص59.

[4] هاني الحفظي، المنهج الوصفي التحليلي، السعودية، إدارة الخدمات، بينبع، ب.س. ص02.

1. الملاحظة:

وهي من أهم أدوات جمع البيانات وقد عرفت على أنهاتوجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معيّنة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة[1].

وتعرف كذلك على أنها: إحدى الوسائل المهمة في جمع البيانات والمعلومات، وهناك قول شائع بأن العلم يبدأ بالملاحظة[2]، وتبرز أهمية هذه الوسيلة في الدراسات الاجتماعية والأنتروبولوجية والنفسية وجميع المشكلات التي تتعلّق بالسلوك الإنساني ومواقف الحياة الواقعية، وتستخدم الملاحظة في جمع البيانات التي يصعب الحصول عليها عن طريق المقابلة والاستفتاء، كما تستخدم في البحوث الوصفية.[3]

وحسب Frey، فإن الملاحظة تعتبر من أكثر الأدوات استخداما في دراسات الاتصال، لما توفّره من ميزة جمع عدد كبير من البيانات والمعلومات[4]وهي أو ّل أداة اعتمدنا عليها في هذه الدراسة، فالملاحظة هي من الأسباب التي أدّت بنا إلى اختيار موضوع هذه الدراسة، حيث لاحظنا تزايدا في عدد المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك، وتفاعلهم مع هذه المواقع خاصة فئة الطلاب، حيث أصبحوا يتأثّرون بشكل كبير بشبكات التواصل الاجتماعيةأصبحت متطوّرة ومتنوّعة بشكل مغرٍ، حيث تؤثر عليهم وتدمجهم في مجتمعنا الافتراضي وتدفعهم إلى تغيير سلوكاتهم واتجّاهاتهم.

2. الاستبيان:

تعبرّ على أنها إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلّق بأحوال الناسأو ميولهم أو اتجّاهاتهم أو دوافعهم أو معتقداتهم.[5]

وهي أيضا: أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحدّدها الباحث وذلك حسب أغراض البحث[6].

---

[1] السيد أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي إجراءاته ومناهجه، ط2، مكتبة الغلام، القاهرة، 2002م، ص123.

[2] السيد أحمد مصطفى عمر، مرجع سبق ذكره، ص150.

[3] المرجع نفسه، ص151.

[4] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، ط2، دار القصبة، 2006م، ص107.

[5] جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي مفاهيمه وأدواته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط4، 2011م، ص99.

[6] منال هلال المزاهرة، نظريات الاتّصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2012م، ص174.

- **أنواعه:**

- استبيان يتيح الفرصة للمستجيب التعبير عن رأيه بكل حرية.
- الاستبيان المغلق المفتوح: هناك أسئلة مغلقة تتطلب من المفحوصين اختيار الإجابة المناسبة أما الأسئلة المفتوحة فهناك حرية في الإجابة.[1]

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على استمارة استبيان على اعتبار أنها وسيلة عملية تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات وقد وزّعتعلى عيّنة من مستخدمي موقع الفيسبوكحيث يتمّ تقسيم هذه الاستمارة إلى ثلاثة محاور، ووزّعت الاستمارة على عيّنة عشوائية تمثّلت في 100 طالبا من جامعة البويرة 2021م/2022م.

VIII. ثامنامجتمع البحث وعيّنة الدراسة:

لكل بحث علمي مجتمع تدور حوله الدراسة، وتعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، وهي تتطلّب من الباحث الدّقة البالغة في اختيار مجتمع الدراسة للحصول على أحسن النتائج، "ويشير مجتمع البحث إلى جميع مفردات الظاهرةالتي يدرسها الباحث، وبمعنى آخر إنه المجموعة الكليّة من العناصرالتي يسعى الباحث إلى أن يعمّم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة"[2].

ومجتمع البحث في دراستنا هذه يشمل الطلبة الجامعيين الذين يستخدمون موقع الفيسبوك في تعزيز القيم التربوية.

ولأن مجتمع الدراسة في بحث علمي يكون كبيرا، يصعب على الباحث إجراء دراسة مسحية على جميع مفردات مجتمع البحث، ويلجأ الباحثون في أغلب البحوث العلمية إلى ضبط وتعريف مفردات بحثهم في عيّنة محدّدة، فالعيّنة اختيار واع تخضع على عدّة اعتبارات علمية وفي الأخير نتائجها تعمّم على المجتمع الأصلي.

فالعيّنة عبارة عن الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محدّدة لتمثيل مجتمع البحث تمثيلا علميا وسليما"[3].

فبعد تحديد مجتمع الدراسة والذي يتمثّل في 100 طالب جامعيقمنا بتحديد عيّنة الدراسة باستخدام العيّنة العشوائية البسيطة وذلك لأن مجتمع الدراسة مجتمع متباين وغير متجانس وفيه بعض الخصائص والسمات المختلفة.

---

[1] موريس أنجرس، نفس المرجع، ص105.

[2] محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ط، دار النشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ص384.

[3] محمد بن مرسلي، منهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتّصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003م، ص170.

وتعدّ العيّنة العشوائية البسيطةمن العيّنات شائعة الاستخدامتعني أنّ الباحث يختار عيّنة الدراسة بحيث تكون الفرصة متساوية لعيّنة الدراسة في عملية الاختيار أي أن تكون ممثّلة لمجتمع الدراسة، ويتم ذلك من حيث إعطاء كل فرد أو وحدة من عيّنات الدراسة رقما، ومن ثمّ استخدام قائمة الأرقام الموجودة في معظم كتب الإحصاء لاختيار الأفراد أو الوحدات، ويمكن أن يتم الاختيار أيضا باستخدام الكمبيوتر أو اليانصيب.[1]

وقمنا باختيار طلبة جامعة البويرة من بين الجامعات الجزائرية لسببين:

- صعوبة الوصول إلى جميع طلاب الجامعات الجزائرية لكثافة عددها وانتشارها في أماكن متباعدة وحصرها في عيّنة الدراسة التي تتمثل في طلبة جامعة البويرة الذين يستخدمون موقع الفيسبوك في تعزيز القيم التربوية.
- الانتماء إلى الجامعة المعنية وهذا سيسهّل الدراسة الميدانية.

IX. تاسعا: مجالات الدراسة:

يعتبر مجال الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي لأي بحث كونه سيساعد على قياس تحقيق المعارف النظرية في الشقّ الميداني.

1. المجال المكاني:

حتى تتمكّن مجموعة البحث من جمع المعلومات والحقائق الكافية عن موضوع الدراسة المتمثّل في أثر موقع الفيسبوك في تعزيز القيم التربوية للطلبة الجامعيين من خلال تحديد الطلبة كعينة، أجريت هذه الدراسة بجامعة أكلي محند أولحاج – بولاية البويرة.

2. المجال البشري:

المجال البشري في هذه الدراسة هو طلبة جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة.

3.المجال الزّمني:

وهي المدّة التي يستغرقها الباحث في جمع المعلومات والمعطيات حول الموضوع من بداية اختيار الموضوع إلى غاية انتهائه، أنجزت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2021م/2022م، قمنا بالتفكير بعنوان مبدئي ثم تمّت مناقشته من طرف النخبة العلمية لقسم علوم الإعلام والاتّصال.

بعد ذلك تمّ ضبط الموضوع بصفة نهائية في شهر ديسمبر 2021م، وتضمنت هذه الدراسة جانبين:

[1] الضامن منذر عبد الحميد، أساسيات البحث العلمي، دار الميسّر، عمان، 2007م، ص167.

أ. الجانب النظري:

قد استمرّ البحث عن جمع المصادر والمراجع الخاصة بهذه الدراسة من الفترة الممتدّة من شهر ماي إلى غاية شهر جويلية 2022م.

ب. الجانب التطبيقي:

قد يتم الاعتماد على الاستبيان في هذه الدراسة، ثم نشرع تصميم الاستمارة وعرضها، وعند تصحيحها نقوم بتوزيعها على أفراد العيّنة، ثم تفريغها وتحليلها نهاية شهر أوت إلى شهر سبتمبر 2022م.

X. عاشرا: تحديد المفاهيم:

1. الأثر:

أ. لغة:

أثر الخبر (فلان من حملة الآثار) وبما بقي من رسم الشيء والأجاريسمّى به لأنه يتبع العمر وأصله أثر مشيه على الأرض، أثر ما يؤثره الرجل يقدّمه في الأرض، ويقال جئت على أثر فلان كأنّك جئت تطأ أثره، وكذلك الأثر جمع آثار وأثور، وخرج فلان في أثره وإثره أي عقبه، وخرج على الأثر أي في الحال، ومن أمثالهم تطلب أثرا بعد عين يضرب لمن ترك شيئا يراه ثم تبع أثره بعد فوت عينه، وحكى اللحباني عن الكسائي: ما يدرى له ابن أثره ولا يدرى له ما أثره أي ما يدرى ابن أصله وما أصله.[1]

أثر الحديث عن القوم بأثره وبأثره أثرا أنبأهم بما سبقوا فيه من الأثر والحديث حدث به عنهم في أثارهم ومن سجع الأساس "إذا أثرت فاعلم آرو إن عثرت فأسلم عابر وفلانا أكرمه"[2].

أثّر فيه تأثيرا ترك فيه أثرا.[3]

ب. اصطلاحا:

تعرّف موسوعة علوم الإعلام والاتّصال الأثر بأنه نتيجة الفعل الذي ظهر جرّاء مؤثر ما، الأثر هو نتيجة الاتّصال، وهو يقع على المرسل والمتلقّي على سواء، وقد يكون الأثرنفسيا أو اجتماعيا، ويتحقّق أثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات والترفيه والإقناع وتحسين الصورة الذهنية، كما أنّ كلمة أثر في عمل وسائل

[1] مأمون الحمودي وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط1، دار المشرق، لبنان، 2000م، ص35.

[2] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط2، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، تركيا، ص211.

[3] الشيخ عبد الله البستاني، الوافي معجم وسيط اللغة العربية، الطبعة الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، 1990م، ص3.

الإعلام[1]ترجع إلى أية نتائج يمكن أن تنجح عن عمل الاتّصال الجماهيري سواء تلك النتائج المقصودة أو غير المقصودة.[2]

ويرى الباحث السعيد بومعيزة أنّ الأثر هو تلك العلاقة التفاعلية بين أفراد جمهور وسائل الإعلام لمحاولة تكيّف وسائلها مع خصائص الجمهور الذي تتوجّه إليه بهدف استمالتهم لكي يتعرّضوا لمحتوياتها وليس بالضرورة التأثير عليهم لكي يغيّروا شيئا على المستوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي، ومن جانب أفراد الجمهور وهو يستعملون وسائل الإعلام ويتعرّضون لمحتوياتها لأسباب مختلفة باختلاف سياقاتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية وهذا وفقا للقيمة التي تحملها هذه المحتويات وما تمثّله بالنسبة إليهم ومدى قدرتها على إشباع حاجاتهم.[3]

ت. التعريف الإجرائي:

ونقصد بالأثر في دراستنا هذه السلوكيات والمواقف والآراء الناتجة عن استخدام الفرد لموقع الفيسبوك.

2. الاستخدام:

أ. لغة:

الاستخدام (خ د م) مص استخدام في البديع، هو أن يذكر لفظ له معنيان فيراد به أحد المعنيين ويراد بضميره الآخر، نحو "من شهد منكم الشهر فليصمه" المقصود به "الشهر" هو الهلال وبضميره الشهر المعروف.[4]

ستخدم استخداما (خ د م):اتخّذه خادما/ طلب منه أن يخدمه/ طلب منه خادما.[5]

ب. اصطلاحا:

إنّ مفهوم الاستخدام طرحه جاك بريوت في كتابه "منطق الاستخدام" في بداية الثمانينات يعرف في الواقع معاني متعددة ومختلفة، كلمةاستخدام توظف كمرادف للاستعمال والممارسة في بعض الأحيان وفي أحيان أخرى كمرادف للتملّك.[6]

---

[1] حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، الاتّصال ونظرياته العاصرة، ط2، مصر، الدار المصرية اللبنانية، 2001م، ص52.

[2] سامية محمد، الاتّصال الجماهيري والمجتمع الحديث وتطبيق النظرية، دار المعارف الجامعية، 1998م، ص152.

[3] السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، رسالة دكتوراه، منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 2006م، ص29.

[4] جبران مسعود، الرائد معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، ط3، دار العلم للملايين، لبنان، 2007م، ص152.

[5] نفس المرجع، ص153.

[6] Philippe Breton, Serge Prouloux, l'explosion de la communication, introduction aux théories et aux pratiques de la communication, France, édition la découverte, 2006, p256.

وقدم La Croix مفهوما للاستخدام حيث يقول أنّ الاستخدامات الاجتماعية هي أنماط تظهر وتبرز بصورة منتظمة على نحو كاف، بحيث تشكل عادات مدمجة في يوميات المستخدم تفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة مسبقا وتعيد إنتاج نفسها وربمّا مقاومة الممارسات الأخرى المنافسة لها أو المرتبطة بها.

ت. التعريف الإجرائي:

ونقصد بالاستخدام في دراستنا هذه عملية الاستخدام التي يقوم بها الفرد في موقع الفيسبوك وعادات وأنماط هذا الاستخدام.

3. مواقع التواصل الاجتماعي:

أ. التواصل لغة:

الرجوع إلى مادة وصل، وصلت الشيء وصلا وصلة، والوصل ضدّ الهجران، ويعرّفه ابن سيدة: الوصل خلاف الفصل، وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وسيلة وصلة، واتّصل الشيء بالشيء أي لم ينقطع.[1]

ب. اجتماعي لغة:

بالنظر في مادة جمع نجد الجيم والميم أصل واحد يدلّ على اتّضام الشيء، يقال جمعت الشيء جمعا والجماع الأشابة قبائل شتىّ .[2]

ت. اصطلاحا:

تعرف بالمواقع الإلكترونية التي توفّر فيها تطبيقات الأنترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامّة ضمن موقع نظام معينّ ، وتوفّر وسيلة اتّصال مع معارف منشئي الصفحة أو مع غيرهم من مستخدمي النظام، وتوفّر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الأنترنت.[3]

ث. التعريف الإجرائي:

نقصد بدراسة مواقع التواصل الاجتماعي الشبكات الإلكترونية المستخدمة من طرف الطلبة الجامعيين بجامعة أكلي محند أولحاج بالبويرة والتي لها أثر على قيمهم التربوية.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1997م، المجلة السادسة، مادة (وصل)، ص149.

[2] أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسن، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الجزء الأوّل، دار الفكر للطباعة النشر والتوزيع، 1979م، ص479.

[3] خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس، عمان الأردن، 2013م، ص24.

4. الفيسبوك:

أ. تعريف الفيسبوك اصطلاحا:

الفيسبوك كلمة أعجمية مكو ّ نة من جزأين "فيس" (Face) و"بوك" (Book)، وهي تعني كتاب الوجوه، مثلما أراد بها مؤسس الموقع[1] وهو شبكة للتّواصل الاجتماعي، ينتمي إلى مواقع الويب (web)، ويمكن الاشتراك مجانا، تديره شركة (فيسبوك) محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظّمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليمية...إلخ، وذلك من أجل الاّتصال بالآخرين والتفاعل معهم، ويمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.[2]

ب. تعريف الفيسبوك إجرائيا:

هو إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، يتم ّ استخدامه من طرف الطلبة للتواصل فيما بينهم ومع غيرهم في عالم افتراضي يتقاسمون فيه اهتماماتهم ويتبادلون فيه أفكارهم وآراءهم.

5. القيم:

أ. لغة:

بالكسر واحدة القيم وماله قيمة إذا لم يدم على شيء، وقو ّ مت السلعة واستقمتها أي ثمّنتها، واستقام اعتدل وقو ّ مته عدّ لته فهو قويم ومستقيم.[3]

ب. اصطلاحا:

مجموعة من القواعد والمقاييس الصادرة من جماعة ما، والتييتّخذونها معايير للحكم عن الأعمال والأفعال، ويكون لها قوة الإلزام والضرورة والعمومية، ويعتبر الخروج عليها بمثابة انحراف عن قيم الجماعة ومثلها العليا.[4]

ت. التعريف الإجرائي:

---

[1] حسان أحمد قمحية، الفيسبوك تحت المجهر، ط1، دار النخبة للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، 2017م، ص58.

[2] محمد أمين عيعوب، تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الأنترنت، شبكات التواصل الاجتماعي نموذجا دراسة، كشافية وصفية تحليلية عيّ نة من مستخدمي الفيسبوك، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتّصال، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتّصال، 2011م/2012م، ص168.

[3] محمد عباس إبراهيم، الأنتروبولوجيا والقيم، دار المعرفة الجامعية، مصر، بدون ط.، 2010م، ص19.

[4] سعاد جبر السعيد، القيم العالمية وأثرها عل+ى السلوك الإنساني، دار الكتاب العالمي، عمان، ط1، 2008م، ص25.

هي أحكام وأعراف معيارية تحصل عتلىوافق مقبول تحدّ د السلوك وتقو ّ مه في الفرد والمجتمع.

6. القيم التربوية:

أ. اصطلاحا:

بأنها مجموعة من المثل والمبادئ التي يجدر أن يتبناها الفرد والجماعة، وهي سلسلة من الخيارات التي تمليها مواقف الحياة استنادا إلى الموروث الاجتماعي أو المحاكمة العقلية أو الانفعالية وفي ظل الظروف المحيطة التي تحكم هذه الخيارات أو الاهتمامات، وهي التي تعكس إلىحدّ بعيد نظرة الفرد أو الجماعة إلى الذات وإلى الآخرين، وهذه الخيارات يمكن تعديلها وتوجيهها بالتربية نحو الخير والصالح العام.[1]

ب. إجرائيا:

بأنها مجموعة من المبادئ والمعايير والصفات الإيجابية التي يجب أن يكسبها المتعلّمون داخل البيئة التعليمية بطريقة مقصودة أو غير مقصودة.

7. الشباب:

أ. لغة:

يعرف الشباب في اللغة على أنه الحداثة والشاب هو الغلام من سنّ البلوغ إلى سنّ الثلاثين.[2]

ب. اصطلاحا:

إن الاختلاف في مفهوم الشباب بين البلدان والذي ينعكس بوضوح في المعاني المختلفةالمقدّمة عن هذا المصطلح في مجال الدراسات والبحوث الجارية وهو ما جعل الباحثين في مختلف دول العالم لشريحة الشباب يعرفون الشباب بفئة عمرية مختلفة.

- **الاتّجاه البيولوجي:**

أكّد على الحمية البيولوجية لاعتبارها مرحلة عمرية وطور من أطوار الحياة، فيرى أن الشباب يبدأ من سن 15 إلى 25منهم من يرى أنّ هذه الفئة تبدأ من سنّ 13 إلى 30.

- **الاتّجاه السيكولوجي:**

[1] زيود زينب (2012م)، الأسس المعيارية لاختيار القيم التربوية ووضع الأهداف التربوية لمرحلتي التعليم ما قبل الجامعي في سوريا: دراسة تحليلية تقويمية للأهداف والقيم التربوية، المجلة العلمية لكليّة التربية، جامعة أسيوط، المجلد 28، العدد 2، أسيوط مصر، ص342.

[2] علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي، الشركة الوطنية للتوزيع، الجزائر، ط4، 1983م، ص669.

جمع بين النموّ البيولوجي وثقافة المجتمع في تحديد الفئة العمرية حيث حدّدها في سنّ البلوغ إلى دخول الفرد عالم الراشدين الكبار.

- **الاتّجاه السوسيولوجي (الاجتماعي):**

عرّف الشلبب انطلاقا من اعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط، ورفض هذا الاتجّاه تقديم عمر لمرحلة الشباب لتبدأ الشيخوخة فالفئات العمرية نتاجات اجتماعية تتغيرّ بتطوّر التاريخ.[1]

ت. إجرائيا:

يعرف الشباب في هذه الدراسة على أنه الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 18 و35 سنة وذلك لاعتبارها الفئة الأكثر نشاطا في المجتمع والتي بإمكانها أن تخدم هذه الدراسة في كافة جوانبها.

XI. إحدى عشر: الدراسات السابقة:

1. الدراسة الأولى:

"استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية" للباحثة "مريم ناريمان نورمار" وهي رسالةتكمّلة لنيل شهادة ماجستير، شعبة علوم الإعلام والاتّصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

وانطلقت الدراسة من إشكالية "ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية"والتي بدورها تضمن عدّة تساؤلات فرعية كان أهمها:

- ما هي عادات وأنماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي Facebook لدى الجزائريين؟
- ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع Facebook؟
- كيف يؤثّر استخدام Facebook على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتّصال في حياة الأشخاص وأهم الخدمات التي توفّرها مواقع الشبكات الاجتماعية لتحقيق الأهداف.

وقد اعتمدت هذه الباحثة على استخدام المنهج المسحي والوصفي ولقد تمّ الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وهذا على عينة قصدية تتكون من 280 مفردة وكانت النتائج كالتالي:

- تقضي النسبة الكبرى من المبحوثين أكثر من 3 ساعات في استخدام Facebook.

[1] قيدوم فلة، أثراستخدام الأنترنت لذى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتّصال غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009م، ص05.

- يستخدم أغلب أفراد العيّنة موقع Facebook بدافع التواصل مع الأصدقاء والأهل والتثقيف، وقد بيّنت النتائج ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث.
- يؤثر استخدام هذا الموقع على الاتّصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المبحوثين مع أسرهم وغياب التفاعل الاجتماعي.

2. الدراسة الثانية:

دراسة زهير عابد 2012م وعنوانها "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي".

حيث حاول الباحث فيها التعرّف على دور الشبكات الاجتماعية في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، كما أنها انطلقت في ذلك من عدّة تساؤلات، أهمّها التساؤل الرئيسي التالي: "ما دور شبكة التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى جمهور طلبة الجامعة الفلسطينية نحو التغير الاجتماعي والسياسي؟

وقد اعتمدت هذه الدراسة على مدخل الاستخدامات والإشباعات حيث تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، حيث قام الباحث باختبار عينة عشوائية طبقية من الطلبة بلغ قوامها 500 مبحوث.

وأوضحت نتائج الدراسة التي تفوق البريد الإلكتروني عن باقي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام في المرتبة الأولى بنسبة 88.8%، ويليه في المرتبة الثانية Facebook بنسبة 78.8%، كما أظهرت الدراسة أن طلبة الجامعات الفلسطينية يستخدمون شبكات التواصل الإلكتروني في المرتبة الأولى في منازلهم بنسبة 69% وتتراوح مدّة استخدامهم لها من ساعة إلى أقل من 3 ساعات وبنسبة 40.4%وتوصّلت الدراسة إلى أنّ أكثر لغات التواصل تداولا لدى طلبة الجامعات الفلسطينية أثناء استخدامهم لشبكات التواصل هي اللغة العربية بنسبة 66%.

وفي النهاية، قد أوصت هذه الدراسة على ضرورة أن تعمل الشركات القائمة على شبكات التواصل الاجتماعي على الحفاظ على القيم و العادات والخصوصية لبعض الشعوب وعدم الإساءة إليها.

- **أوجه التشابه والاختلاف:**

أوجه التشابه:

- كلتا الدراستين انطلقتا من إشكالية استخدام الشبكات الاجتماعية الفيسبوك على الشباب الجزائري.
- سعتا إلى معرفة دوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الموقع.
- تهدف كلتا الدراستين إلى معرفة الدور الذي تلعبه التكنولوجيا في حياة الأشخاص والخدمات التي توفّرها.
- اعتمدتا على المنهج الوصفي والاستبيان كأداة جمع البيانات.
- اعتمدتا على نظرية الاستخدامات والإشباعات.

أوجه الاختلاف:

- تناولت الدراسة استخدام الشبكات الاجتماعية وآثارها على العلاقات والقيم الاجتماعية، وأما دراستنا ركّزت على آثر استخدام موقع الفيسبوك في تعزيز القيم التربوية لدى مستخدميه.
- اعتمدت الدراسة الأولىعلى العيّنة القصديةوالدراسة الثانية على العيّنة الطبقية بينما اعتمدت دراستنا على العيّنة العشوائية البسيطة.

ومن خلال دراستنا التي قمنا بها وهذه الدراسات التي اعتمدنا عليها من الدراسات السابقة، لاحظنا عدم وجود فرق كبير بينهما، ولقد أفادتنا كثيرا من حيث المعلومات لتطرّقها إلى مختلف الجوانب.

XII. اثنا عشر: المقاربة النظرية المعتمدة:

1. نظرية الاستخدامات والإشباعات:

نظرية الاستخدامات والإشباعات قدم هذا المذهب للمرة الأولى في عام 1959م حينما تحدّث عالم الاتّصال المعروف إلهيو كاتز Katez Eliho عن ضرورة تغير الخط الذي تسير فيه بحوثالاتّصال والتركيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلا من الحديث عن تأثيرها علىالجمهور واقترح على الباحثين ضرورة التحوّل إلى دراسة المتغيرّات التي تلعب دورا وسيطا في هذا التأثير على الجمهور من خلال البحث عن إجابة السؤال: "ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟ فدراستي تشهد معرفة استخدام الطلبة الجامعيين للخصوصية عبر موقع الفيسبوك.

وتقوم هذه الدراسة على عدد من الفروض يمكن تلخيصها فيما يلي:

- السلوك الاتّصالي سلوك هادف وذو دوافع، حيث يسعى جمهور وسائل الإعلام بإيجابيته لتحقيق أهداف محدّدة من خلال استخدام هذه الوسائل.[1] فالجمهور المتلقي هو جمهور نشط استخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجّه لتحقيق أهداف معيّنة، وبالتالي فإنها تتناسب مع دراستي لأنها تدرس علاقة الجمهور بوسائل الإعلام.
- إضافة إلى أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون بعملية الاتّصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الإعلام لتحقيق أهداف مقصودة تلبّي توقعاتهم.
- استخدام وسائل الاتّصال عند الحاجة التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكّم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل وتنوّع حاجات الجمهور.
- يستطيع الأفراد دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم بالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

ويحقّق منظور الاستخدامات والإشباعات ثلاثة أهداف رئيسية هي:

-التعرّف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتّصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع اختيار واستخدام الوسائل التي تشبع حاجاته.

شرح دوافع التعرّض لوسيلة معيّنة والتفاعل الذي يحدث نتيجة لهذا التعرّض.

- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتّصال بهدف فهم عملية الاتّصال الجماهيري.[2]

أهم الانتقادات الموجّهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات:

- أنّ هذه النظرية تتبنّى مفاهيم تتّسم بشيء من المرونة مثل الدوافع والإشباع، الهدف، الوظيفة، وهذه المفاهيم ليست تعريفات محدّدة وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي تحصل عليها من تطبيق النظرية تبعا لاختلاف التعريفات.
- أن الحاجات الخاصة بالفرد متعدّدة ما بين فسيولوجية ونفسية واجتماعية، وتختلف أهمّيتها من فرد لآخر، ولتحقيق تلك الحاجات تتعدّد أنماط التعرّض لوسائل الإعلام واختيار المحتوى.

[1] مكاوي حسن عماد وليلى حسن السيد، الاتّصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية واللبنانية للنشر والتوزيع، 2003م، ص239.

[2] مكاوي حسن عماد وليلى حسن السيد، نفس المرجع السابق، ص ص240-241.

- تقوم النظرية على افتراض أنّ استخدام الفرد لوسائل استخداما معتمدا ومقصودا وهادفا والواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك، فهناك أيضا استخدام غير هادف.[1]

2. إسقاط نظرية الاستخدامات والإشباعات على موضوع الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات باعتبارها الأكثر ملاءمة لموضوع دراستنا، حيث يمكن من خلال هذه النظرية معرفة دور وأثر موقع الفيسبوك بالنسبة للطالب الجامعي وهذا من خلال معرفة فروضها وأهدافها.

حيث يمكن من خلال هذه النظرية تفسير الدوافع نحو استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيسبوك سواء كانت دوافع نفعية أو طقوسية للتواصل إلى معرفة الإشباعات التي يحققها موقع الفيسبوك ومدى الاستفادة منه في تعزيز تقليم التربوية وقد طبق نموذج الاستخدامات والإشباعات في هذه الدراسة للتعرّف على أثر موقع الفيسبوك على القيم التربوية بالنسبة للطلبة الجامعيين وذلك لتفسير الحاجات والدوافع وراءاستخدامه، والإشباعات المحقّقة منه، خاصة وأنّ الافتراض الذي تقوم عليه هذه النظرية يرتكز على مفهوم الجمهور النشط، هذا الجمهور الذي ينتقي بوعي ما يحتاجه ويعرف ما يريده ويرغب فيهلمذلك تمّ الاعتماد على هذه النظرية لأنها تتماشى أكثر وأهداف الدراسة.

[1] مصطفى يوسف كافي، 2015، ص216.

❖ **خلاصة القول:**

إنّ هذا التقديم المنهجي يعمل على ضبط الإطار التصوري الذي سنعمل من خلاله على التحقق من صحة الفرضيات، والبحث عن العلاقة استخدام موقع الفيسبوك والقيم التربوية لدى طلاب جامعة البويرة، وحاولنا الالتزام قدر الإمكان بالحياة الموضوعية في رسم فكرة عن الإشكالية المطروحة وعرضها قدر الإمكان بدقّة وتوضيح الجوانب المراد دراستها نظريا من خلال الفصول النظرية والتطبيقية من خلال العمل الميداني الموجّه لطلاّب جامعة البويرة.

الإطار النظري

الإطار النظري:

الفصل الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)

تمهيد:

إنّ التطورات العلمية الحديثة التي عرفها الإنسان انعكست إيجابيا حتى على عملية الاتّصال، حيث تعدّ مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل الحديثة التي أصبح يعتمد عليها الإنسان في عملية التواصل، وذلك من خلال ظهور العالم الأزرق أو ما يعرف بالفيسبوك، وهذا من أجل تبادل المعارف والمعلومات ومختلف الأنشطة التي يقوم ها الإنسان بطريقة سهلة، فقد وجد الإنسان فيها راحته، حيث بإمكان هذا الموقع أن يؤمّن لأفراد المجتمع للإاني للتّواصل فيما بينهم وهذا بالرغم من بعد المسافات فيما بينهم ورغم اختلاف أجناسهم وألوانهم، وقد بيّنت الدراسات والأبحاثبأنّ ما يقارب 200موقعا عالميا يصنّف ضمن المواقع الاجتماعية، وفي دراستنا هذه سنركّز على الفيسبوك كنموذج.

I. مفهوم موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك:

عر ّفته الموسوعة الحرة "ويكيبيديا" بأنّه:

- موقع ويب وإحدى أشهر وسائل التواصل الاجتماعي، تديره شركة فيسبوك شركة مساهمة، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظّمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتّصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال إليهم، وأيضا تحديث ملفّاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدّمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتّحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلةلتعر ّف إليهم.[1]
- يعرف أيضا الفيسبوك على أنه إحدى مواقع التواصل الاجتماعي والتي يمكن الوصول إليها على الشبكة العنكبوتية من خلال الرابط (Facebook) وتتيح الشبكة لمستخدميها التعارف والتواصل ومشاركة المعلومات الخبرات من خلال أدوات تقنية تفاعلية.[2]
- وفي تعريف آخر:الفيسبوك يشير إلى دفتر ورقي يحمل صور ومعلومات لأفراد في جامعة معيّنة أو مجموعة، ومن هنا جاءت تنمية الموقع وتعدّ هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية ببعضهم حيث يتصفّح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في الكلية نفسها.[3]

ومن خلال التعريفات السابقة، يمكن القول أن الفيسبوك موقع ويب وإحدى أشهر شبكات التواصل الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي الذي ساعد على ربط العديد من الناس مهما تباعدت مواقعهم، حيث يسمح بتكوين أصدقاء وتبادل الملفّات والصور والفيديوهات والتعليق عليها.

---

[1] http://ar.m.wikipidia.org تاريخ الزيارة: 25 جويلية 2022 على الساعة 21:22.

[2] محمد منتصر، شعبان جلاسة، واقع استخدام المنظمات الأصلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور، رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013م، ص20.

[3] ياسين خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، ط1 دار البداية ناشرون وموزّعون، الأردن، 2014م، ص390.

II. نشأة وتطوّر موقع الفيسبوك:

تأسّس الفيسبوك في فيفري 2004م من قبل طالب في جامعة هارفارد الأمريكية، يدعى مارك زوكربيرج (Mark Zukerberg) الذي اشتهر بولعه الشديد بالأنترنت وكان هدفه أن يقوم بتصميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة يمكّنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ويسهّل عملية التواصل بينهم دون أن يفكّر في إنشاء موقع تجاري يجتنب الإعلانات، وسرعان ما لقي هذا الموقع رواجا بين طلبة جامعة هارفارد، واكتسب شعبية واسعة بينهم، وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرّجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة وبعد فترة وجيزة، الأمر الذي شجّعه إلى توسيع قاعدة من يحقّ لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعت أخرى أو طلبة مدارس يسعون إلى التعرّف على الحياة الجامعية.[1]

انطلق موقع الفيسبوك كنتاج غير متوقّع من الموقع "فيس ماتش" (Face Match) التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع من نوع (Horror not) يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختبار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية، وقد قام مارك بابتكار الفيس ماتش في 28 أكتوبر 2003م، عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية، وفي هذه الأثناء ووفقا لما نشرته جريدة هارفارد كريسمون، فإن موقع فيس ماتش استخدم صورا مجمّعة من دليل الصّور المتاحة على الأنترنت والخاصة بتبعة من طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص "الأكثر جاذبية".[2]

لقد بدأ عمله باختراق مناطق محمية في الحاسوب وقام بنشر صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، ومثل هذا الانتهاك لا يسعد إدارة هارفارد، واتخّذت إجراءات قاسية ضدّ "مارك زوكربيرج" دون أن تعرف القيمة الحقيقية للذي قام به هذا الطالب المشاكس، وفيما دوّنته يقول "مارك زوكربيرج": "هناك أمر مؤكّد هو أنّني ارتبت حماقة عندما أقدمت على إنشاء ذلك الموقع والانتهاك الذي حدث، ولكن وعلى أيّ حال فأعتقد أنّ أيّ شخص آخر سوف يقوم بذلك في نهاية الأمر"، لقد اتهّمت إدارة الجامعة "مارك زوكربيرج" بخرق قانون الحماية وانتهاك خصوصية الأفراد، ممّا يعرضّه للطّرد من الجامعة، لكن ولحسن الحظ تمّ إسقاط جميع التّهم التي وجّهت إليه.[3]

---

[1] سعّاد عيساني، أولويات الأساتذة الجامعيين، مذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتّصال، (غير منشورة)، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2004م، ص64.

[2] مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني أسس وآفاق المستقبل، ط1، دار الإعمار للنشر والتوزيع، الأردن، 2013م، ص251.

[3] كاظم المقدادي، الإعلام الدولي الجديد وتصدّع السلطة الرابعة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2013م، ص204.

وفي 04 نوفمبر عام 2004م، قام مارك بتأسيس موقع الفيسبوك على النطاق The Facebook.com كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد كوليج أقدم كلّيات جامعة هارفارد، وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرّجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة وبعد فترة وجيزة انضمّ كلّ من إدوارد دوسافرين وداستين موسكوفيتز وأندروماكولام وكرسي هيوز إلى زوكربيرج لمساعدته في تطوير الموقع، وفي شهر مارس من عام 2004م، فتح الفيسبوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا وبيل، بعد ذلك اتّسع الموقع وفتح أبوابه أمام جميع كلّيات مدينة واشنطن وجامعة إيفليج، وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والو.م.أ.[1]

وفي شهر يونيو من عام 2004م ثم نقل مقر الفيسبوك إلى بالوالتو ولاية كاليفورنيا، وقد قامت الشركة بإسقاط كلمة the من اسمها بعد شراء اسم النطاق عام 2005م نظير 200.000 دولار أمريكي، لما قام الفيسبوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005، وهو ما أشار إليه زوكربير ج بالخطوة المنطقية التالية، فخلال هذه الفترة، كانت شبكة المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة للانضمام إلى الموقع، بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات ومن بينها شركة آبل المندمجة وشركة مايكروسوفت.

وفي 26 سبتمبر من عام 2006م، فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر والذين لديهم عنوان بريدي إلكتروني صحيح، وفي أكتوبر من عام 2008م، أعلن القائمون على إدارة الفيسبوك اتخّاذ مدينة دبلين عاصمة إيرلندا مقرا دوليا لها.[2]

III. خصائص موقع الفيسبوك:

يعتبر الفيسبوك من أهم أنواعالشبكات الاجتماعية وأكثرها انتشارا، وهذا راجع إلى خصائصه ومميّزاته المختلفة ممّا جعله الأكثر استخداما عن باقي المواقع الأخرى، ومن أهم هذه المميزات نذكر:

[1] فتحي حسين عامر، وسائل الاتّصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011م، ص210.

[2] صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012م، ص ص209-210.

- **الملف الشخصي Profile:**

وعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لديك، وكلّها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفّر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك عن سلعتها بالتحديد.

- **إضافة صديق Add friend:**

وبهيلستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو يبحث عن أيّ فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة البريد الإلكتروني.

- **إنشاء مجموعة Groups:**

يستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الأنترنت أن تنشئ مجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معيّنة، سياسية كانت أو اجتماعية أو رياضية...إلخ ويستطيع إضافة العائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتمّ بموضوعها.

- **لوحة الحائط Wall:**

وهي عبارة عن مساحة مخصّصة في صفحة الملف الشخصي لأيّ مستخدم تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.[1]

- **النكزة Pokes:**

منها يتاح للمستخدمين إرسال فكرة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض، وهي عبارة عن إشهار يخظر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

- **الصّور Photos:**

تمكّن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع.[2]

- **الحالة Status :**

التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

---

[1] خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص ص35-36.

[2] حسين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتّغطية الإعلامية، دط،دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2014م، ص ص95-96.

- **التغذية الإخبارية News feed:**

التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين وحيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغيرّات التي تحدث في الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باقتبال الهديّة، تكلّف الهدايا 100ولارا لكلّ هدية، ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها.

- **التسوّق Market place:**

وهو المكان أو النسخة الافتراضية التي تتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبوّبة مجانية.

- **إنشاء صفحة خاصة على الموقع Facebook:**

تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معينّ ، ويكون اسم الدومين الخاص بها منتهيا بفيسبوك، ويتيح لك أن تروّج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك، ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحةولكنّها أدوات غير متخصصة كما في المدوّنات، وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع Facebook adds والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل لصفحتك على الفيسبوك مبلغا يوميا أو شهريا أو سنويا يتراوح بين بضعة سنوات إلى الآلاف بالملايين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على الموقع لكي يتمكّنوا من رؤيته.[1]

IV. استخدامات موقع الفيسبوك:

- **الاستخدامات الاتّصالية الشخصية:**

ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو كما أنها مجال رحب للتعارف والصداقة وخلق جوّ ممتع يتميزّ بوحدة الأفكار والرّغبات غالبا وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.[2]

- **الاستخدامات التعليمية:**

إنّ الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب لاجتماعي له، والمشاركة من كلّ الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلّم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرّر للطلاب.

[1] خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص ص36-37.

[2] موقع الألوكة الإلكتروني www.alukah.net، آخر اطّلاع 2022/07/23م بتوقيت 10:30.

فاستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتّصال في خارج نطاق المدارس ويكسر حاجز الوقت، فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويقضي على كثير من الرسميات داخل المدارس، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلّم، ممّا يوفّر له من مراعاة الفروق الفردي، كما أنّ التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتّصال والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيّقة جدا داخل أسوار المدارس، في حالة تكدّس الطّلاب في الفصول وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات.

- **الاستخدامات الحكومية:**

اتجّهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدول الحكومية وخدماتها المقدّمة، وتتميّز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول، والتغذية الراجعة المباشرة، ممّا يساعد في تفادي الأخطاء والوصول بالخدمة المقدّمة للإتقان والتميّز، ويمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيدها، ونشر التعليمات والإجراءات والتواصل مع الرئيس مباشرة، وإبداء الملاحظات والمقترحات.[1]

- **الاستخدامات الإخبارية:**

أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدرا أصيلا من مصادر الأخبار لكثير من روّادها، وهي أخبار تتميّز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرّة غالبا، لا احترافية لاستخدامات مختلفة سياسية أو دعائية، وقد تميّزت المدوّنات الخاصة باستقطاب الباحثين من الأخبار ومواقع الأخبارالمتخصّصة، وقنوات إخبارية كبيرة، في أحداث مختلفة سابقة، وكان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام.

- **الاستخدامات الدّعوية:**

فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين أو غير المسلمين باختلاف لغاتهم واختلاف أجناسهم وبلدانهم، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال إيجابي للتواصل العالمي في ظل الانطلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدّول، وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر وتقولب الداعية والعالم على قوالب جامدة وتميّز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر مع كسر حاجز الوقت والزمان والسهولة في الاستخدام والتواصل والتوفير في الجهد والتكاليف.[2]

[1] موقع الألوكة الإلكتروني www.alukah.net، آخر اطّلاع 2022/07/23م بتوقيت 10:30.

[2] موقع الألوكة الإلكتروني www.alukah.net، آخر اطّلاع 2022/07/23م بتوقيت 10:30.

V. تطبيقات موقع الفيسبوك:

هناك العديد من التطبيقات تمّ إنشاؤها من قبل شركات كبرى معروفة وهناك تطبيقات تم إنشاؤها من طرف المستخدمين العاديين، لذلك فعند استخدام هذه التطبيقات يتمّ تنبيه المستخدم بأنّ هذا التطبيق يتطلّب الدخول إلى بياناتك الشخصية، بحيث لا يمكن إجراء التطبيق من دون هذه الخطوة، فكلّ مشترك لديه ملفّ يتضمّن صورته ومعلوماته، ولديه صفحة يكتب فيها ما يشاء، إضافة إلى ألبومات صور وقائمة أصدقاء قد تضيفهم أنت، ومن التطبيقات المستعملة نذكر:

- **المجموعات Groups:**

كلّ مشترك في الموقع بإمكانه أن ينشئ مجموعة عبر تسميّتها وكتابة تعريف عن الفكرة ويتمّ ذلك عبر اهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معينّ أو لحملة فكر اجتماعي كان أو ديني.

- **الصفحات Pages:**

تختلف الصفحات عن المجموعات رغم التشابه في بعض المميّزات من حيث أن الصفحات أكثر تفاعلا عبر ظهورها لكل المستخدمين فهي تكون وسيلة للتواصل مع الشخصية المعنيّة.

- **الصفحة الرئيسية Home:**

تمكّن هذه الصفحة من إظهار كلّ جديد سواء تعليقات أو صور وروابط أصدقاء المستخدم خاصة الذين أضافهم أو تمّ إضافتهم من قبل المستخدم إليه، وقد تظهر لك أصدقاء أصدقائك.[1]

- **الألعاب Games:**

يضم الفيسبوك العديد من الألعاب المختلفة بحيث يمكن للمستخدم أن يشارك فيها ويقوم بها ويجتاز مراحلها واحدة تلو الأخرى، بل والأكثر من ذلك بإمكان المستخدم أن يدعو عددا من أصدقائه لممارسة لعبة من الألعاب (جماعية) كما هو حال المزرعة السعيدة.

- **المناسبات Events:**

بإمكان المستخدم في الفيسبوك القيام لدعوة جماعية لأصدقائه ولأعضائه، مجموعة معيّنة لأيّ حدث مهمّ عنده أو من أجل عمل جماعي أو موعد اجتماع واقعي بحيث يجب أنتوضّح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعوّين له، وقد تكون الدعوة عامة لكلّ مستخدمي الفيسبوك.[1]

[1] وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1مصر، مدوّنة شمس النهضة، 2010، ص14.

- **آلية التشبيك:**

في العديد من الأحيان يقترح الفيسبوك أصدقاء ويطلب إضافة أصدقاء قد تعرفهم وهذا ما يثير استغراب المستخدم، والسبب في ذلك أنّ الموقع يقوم بامتلاك عناوين قائمة معارفك في البريد الإلكتروني، ويقوم بعمل اقتراح لك إن كانوا على أعضاء في الفيسبوك أو اقتراح لدعوتهم للانضمام إلى الموقع وتعتبر هذه الخطوة بمثابة خرق واضح من شركات البريد الإلكتروني بدون مشورة صاحب البريد.[2]

VI. تأثيرات موقع الفيسبوك:

إن الواقع اليومي والملاحظة المستمرة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك بين أنّ هناك العديد من السلبيات دون أن يمنع ذلك وجود عدّة إيجابيات ويمكن أن نذكر ذلك وتمثّل في ما يلي:

أ. التأثيرات السلبية: هناك الكثير من الآثار السلبية التي يخلفها الفيسبوك:

- **إضاعة الوقت:**

يهدر الفيسبوك الكثير من الوقت لمستخدميه في الكثير من الأحيان دون فائدة، حيث لمجرّد أن يدخل لمستخدم الموقع ويبدأ بالتنقّل من صفحة لأخرى إضافة إلى الدردشة وقراءة الرسائل لا يدرك الساعات التي أضاعها، فقد بيّنت الأبحاث الاجتماعية بأن طلاب الجامعات يضيّعون أكثر من 10ساعات في اليوم تصفّحا للفيسبوك.

- **الإدمان وإضعاف المهارات:**

يشكّل الجلوس أمام جهاز الإعلام الآلي أثناء تصفّح الفيسبوك بمرور الزمن إدمانا لصاحبه وهو ما يؤدّي إلى عزله عن المجتمع الحقيقي ويعيش أو يتعايش مع المجتمع الافتراضي، وبذلك فهو ينتقل من الحقيقة ليعيش في خيال ووهم وهو ما ينعكس سلبا خاصة وأنّ ذلك يؤدّي إلى إضعاف وفقدان مهارة التواصل المباشر مع المجتمع.

- **انتحال الشخصيات:**

الكثير من مستخدمي الفيسبوك لا يكشف عن حقيقته بل ينتحل أو يتّخذ من المشاهير عنوانا لنفسه، لذلك تعتبر عملية انتحال الشخصيات، خاصة المشاهير منهم سواء كانوا لاعبين أو فنانين أو أبطال، تضرب أطنابها بقوّة في الشبكة العنكبوتية.

- **الخصوصية:**

---

[1] مرجع سبق ذكره، ص14.

[2] وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص ص14-15.

يحتوي ملف المستخدم في الفيسبوك على جميع معلوماته الشخصية في الكثير من الأحيان عند العديد منهم إضافة إلى ما يبديه هؤلاء من هموم ومشكل تخطر ببالهم إلاّ أنها قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلّونها بغرض الإساءة والتشهير، فهناك من الشباب من وجد في هذا الموقع مكانا إما للتسلية أو العبث، بل إنّ انعدام الرّقابة جعل البعض يسيء الاستخدام ولا يهتمّ بالعواقب كنشر الصّور والفيديوهات الإباحية.[1]

- **أثره على القيم الدينية:**

يتواجد على الفيسبوك صفحات عدّة تعمل جاهدة على ترسيخ القيم الاجتماعية والثقافية و الدينية في عقول الأفراد، وبالعكس، هناك ما يهدف إلى غرس الرذيلة والفاحشة[2] وتهديم قيم الفرد والمجتمع بالإضافة إلى عدم وجود موانع أو حدود للممنوعات الثقافية كالمجموعات الإباحية والقمار والتحريض...

ففي هذا السياق، نجد دراسة داليا الشمي بعنوان "الفيسبوك بين الحملات الدينية والصور الجنسية" على عيّنة من 207 شابا في المرحلة العمرية بين 19 و34، رصدت وجود نسبة تزيد عن 87% من الشباب يرسلون دعوات دينية لأصدقائهم، وذلك لجمع توقيعات من الصفحات المسيئة للرّسول صلّى الله عليه وسلّم، وأنّ 64% من نسب هؤلاء يضعون روابط الأمور الجنسية وصورا مثيرة، وبالتالي أوضحت الدراسة أنّ هذه النتائج تبرز فيها ثقافة انعزال الشباب عن الأفكار والسلوكيات التي يدعون لها والتعامل مع الأمور بشعار "هذه نقرة وهذه نقرة".

- **أثره على الجانب النفسي:**

سرعان ما تحوّل موقع الفيسبوك إلى إدمان لينزف وقت الناس بشكل لا يصدّق ويقوم بتشجيع عادات سيئة مثل الفضول، مراقبة حياة الآخرين والتلصّص على قوائم أصدقائهم والتفرّج على صورهم.

كما يلجأ بعض المراهقين إلى تغيير صوته للتعامل مع عدّة أشخاص، ويستخدم شخصية مستعارة لكي يتعرّف على نظرة الناس ورأيهم عن تلك الشخصية التي قدّمها لهم، وبالتالي فهو يحاول أن يكشف مختلف الشخصيات من خلال لعب أدوار مختلفة، فالعوالم الافتراضية تفسح المجال للفرد أيضع هويّته موضع استكشاف وتجريب كما يسمّيه تومسين "Thompson" مجتمعات كشف الذات، وفي هذا الإطار يشير إلى أنّ المراهقين

[1] أبو الفداء بن مسعود، القول المسبوك في حقيقة مواقع الفيسبوك، www.alathar2.net، تاريخ آخر إطّلاع 2022/07/22م بتوقيت 20:30.

[2] سعاد بن جديدي، علاقة مستوى النرجسية بالإيمان على شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى المراهقين الجزائريين"، أطروحة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016م، ص41.

الأكثر سنّا يستعملون الأنترنت في غالب الأحيان من أجل الاتّصال بالغرباء ويلعبون بهويّاتهم، بمعنى أنهم قد يؤدّون أدوار هويّات متعدّدة أثناء التفاعل مع الآخر.

إنّ قضاء وقت طويل على موقع الفيسبوك يؤدي إلى عزل المراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في فعاليات المجتمع، وفقد مهارة التواصل المباشر.

ومن بين التأثيرات التي يواجهها الفرد عند استخدامه الفيسبوك هو مشكل الخصوصيةممّا قد يسبّب له الكثيرمن الأضرار المعنوية والنفسية، وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملفّ المستخدم يحتوي على جميع معلوماته الشخصية، إضافة إلى ما يبثّه من هموم ومشاكل وصور قد تستغلّ بغرض الإساءة والتشهير.[1]

إن الأشخاص جراء تكوينهم لصداقات افتراضية ومجموعات تواصلية تجعلهم يعيشون نوعا من الانفصال بين الواقع الافتراضي، أي بين الحقيقي والرمزي، وهذا ما يخلق نوعا من الاكتئاب والقلق والأزمات النفسية للأفراد، وفي هذا الصدد قدمت دراسة بجامعة أيدن بورغ نابير" وهي من أهم الدراسات عن الصداقة في الفيسبوك، أنّ وجود عدد كبير من الأصدقاء لدى مستخدمي الشبكة الاجتماعية الفيسبوك قد يجعلهم متوتّرين، وفي حالة قلق دائم، حيث أنّ 32% من المستخدمين يشعرون بالذنب وعدم الارتياح عند رفض طلبات الصداقة، بينما 63% يعمدون إلى تأجيل هذه الطلبات و10% يكرهون الحصول على طلبات الصداقة من الآخرين، وأضافت الدراسة أنّ الأشخاص الذين يمتلكون عددا كبيرا من الأصدقاء والذين يمضون معظم وقتهم على صفحات الموقع، معرّضون بشكل كبير للضغط النفسي، كما أنّ العديد من المستخدمين يخشون ترك صفحات الموقع خوفا من أن تفوتهم بعض المعلومات الاجتماعية، بالإضافة إلى خوفهم من أن يظنّ بهم أن يهينون أصدقاءهم.

- **أثره على الجانب الاجتماعي:**

يعتبر الفيسبوك إحدى أسباب تدهور العلاقات الأسرية، فأسهم في إفساد الإحساس الاجتماعي بين أفراد المجتمع، فقد قرّب ما هو بعيد وأبعد القريب، كما فرض حول من يستخدمه نوعا من العزلة والانقطاع عن الحياة العامة والاجتماعية.

إنّ الفيسبوك بمثابة مؤسسة اجتماعية، ويعتبر من أدوات التنشئة الاجتماعية المعاصرة، فتنشئ الفرد اجتماعيا بهذه الطريقة، قد يتعارض وقد يتماشى مع قيم وأسس هذا المجتمع، فالفرد ينعزل عن التفاعل الاجتماعي، ويدمن عليها وينخرط في مجتمعات افتراضية، ربما يتعارض مع عاداته وتقاليده وفكره ودينه، وينشأ منعزلا مكتسبا لقيم

[1] سعاد بن جديدي، مرجع سابق، ص ص41-42.

افتراضية، قد تتعارض مع واقعه الحقيقي، وهذا يعود بالسلب على الأسرة والمجتمع بصفة عامة، كما يساهم بطريقة غير مباشرة في تحقيق الانسجام والترابط الاجتماعي، وذلك من خلال تلاقي الأفراد والأصدقاء على الشبكة.

ب. التأثيرات الإيجابية:

- **التنفيس العاطفي:**

حيث يطلق الأفراد العنان لانفعالاتهم، ويعبرّون بحريّة عن مشاعرهم، ويبوحون بكل ما كانوا يخفونه ويتسترّون عليه.[1]

- **اكتشاف الذات:**

بمعنى البحث عن كيفية ردّ فعل الآخرين خاصة عند الإناث، وكيف يظهرون في أعين الناس، وهذا بفضل السرّية التي يتمتّع بها استعمال الأنترنت، ممّا يدفع المستعملين إلى الكشف عن بعض مظاهر ذواتهم، لأنّ عواقب هذا الكشف منعدمة أو محدودة.

- **التعويض الاجتماعي:**

أي تجاوز الخجل ونقائص الشخصية على العموم، وبصفة خاصة عند الإناث والمنطوين نفسيا.[2]

- **الإحساس بالسعادة:**

إنّ عدد الأصدقاء في الفيسبوك مرتبط بالإحساس بالراحة النفسية والسعادة خاصة، وأنّ لهم فائدة غير مباشرة على الصحة النفسية من خلال زيادة الدعم الاجتماعي، والحدّ من الإحساس وبالإجهاد والتوتّر.

- **التشارك الاجتماعي:**

من مميّزات الموقع أنه لا يرى في التشارك الاجتماعي وظيفة أساسية للتواصل والمساندة الاجتماعية والنفسية لتعزيز قدرة الفرد على مواجهة المشكلات من خلال تبادل التجارب والنصح من الآخرين، الهروب من مشكلات الواقع والتنفيس عن العواطف وتجنّب العزلة مع تأكيد الذات.[3]

وتؤكّد "زابينه تربيته" في دراستها التي أجرتها بالتعاون مع "ليونارد رانيكه" بكلية "هامبورغ ميديا"، وأعلنت عنها في المؤتمر الأوروبي للتواصل أنّ من يذكر الكثير من بياناته الشخصية على إحدى مواقع التواصل الاجتماعي

[1] سعاد بن جديدي، مرجع سابق، ص ص42-43.

[2] جمال العيفة،الاتّصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي ضرورة اجتماعية في عالم متغيرٍ "، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 10، 2014م، ص294.

[3] زهير عابد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي الفلسطيني، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 2012/06، ص139.

مثل موقع الفيسبوك تصبح لديه بعد عام قدرة نفسية أكبر من المصارحة الذاتية، كما تؤكّد الدراسة أن الأشخاص الذين يدلون بالمزيد من المعلومات عن أنفسهم في صفحات التواصل الاجتماعي يجمعون أصدقاء أكثر خلال نصف عام، غير أنّ هذه الصداقات قلّما تكون منها الحميمة، أمّا الصداقات الحقيقية فلا تزال تتمّ بعيدا.

- **على المستوى الصحي:**

أجريت بحوث على أطفال يعانون من أمراض مستعصية، ولوحظ أن استخدامهم للشبكات الاجتماعية له تأثير حس إيجابي على سلوكاتهم ومزاجهم، فهي تشجعهم على العودة للانخراط في المجتمع بصورته الافتراضية.[1]

- **بالنسبة للجانب الدراسي:**

إنّ الاهتمام بموقع الفيسبوكبالنسبة للطّلبة ازداد بشكل كبير في السنوات الأخيرة، حيث أنّ المستخدمين يقضون وقتا طويلا على الموقع، خاصة كلّما كان لهم وقت فراغ حتى بين الحصص في الجامعة يتوجّهون إلى قاعات الأنترنت المتواجدة على مستوى كلّياته، ويرون أنّ الموقع يلبي احتياجاتهم وإشباعتهم، وأنّ أغلبية المستخدمين يدعون أصدقاءهم لاستخدامه كوسيلة للتواصل معهم من أجل الدردشة وللتحدّث عن الدروس والمحاضرات اليومية، ومناقشة المناهج التي يدرسونها، والتحدّث في مواضيع اجتماعية أخرى، ومن الملاحظ أنّ الطلبة يدخلون في مجموعات للمذاكرة والمراجعة خصوصا مع قتراب موعد الامتحانات وإبداء التوقّعات ومساعدة بعضهم البعض على الإيضاح وتقديم المعلومات والدروس.[2]

[1] نحو مجتمع المعرفة "المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي"، مركز الإستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، 39 (2012)، ص120.

[2] سعاد بن جديدي، مرجع سابق، ص ص44-45.

خلاصة الفصل:

إنّ التطوّر الكبير والهائل في مجال تكنولوجيا الاتّصال الذي شهده العالم في السنوات الأخيرة، أحدث تغيّرات كبيرة في شتّى المجالات وتعدّ مواقع التواصل الاجتماعي، باختلاف أنواعها، الظاهرة الأبرز في عالمنا اليوم التي أصبحت الأكثر شهرة واستخداما من قبل الأفراد وخاصة الفيسبوك، وهذا راجع لسهولة استخدامه الخصائص والمميّزات والتطبيقات التي تميّزه، والذي قدّم للمستخدمين العديد من الخدمات والتفاعل مع مختلف المواضيع والقضايا داخل العالم الافتراضي، وفي المقابل، على الرغم من الإيجابيات التي يتحلّى لها موقع الفيسبوك إلاّ أنه لا يخلو من السلبيات، وهذا ما تطرّقنا إليه من خلال هذا العمل.

أولا: ماهية القيم

تمهيد:

تعتبر القيم من أهم القضايا التي درسها المفكّرون والعلماء، لإثارتها ضجةكبيرة نتيجة التغيّ ات السريعة التي شهدها المجتمع، فالقيم هي تلك العادات والأخلاقيات والمبادئ التي نستخدمها ونمارسها في الكثير من تفاصيل حياتنا اليومية، فمصطلح القيم هو ذلك التعريف المستخدم في كثير من مجالات الحياة المختلفة، أي أنه طبقا لتفسيره من وجهة نظرعلم الفلسفة أنّ القيم هي تلك الجزئية من الأخلاقيات والغايات التي ينشدها الإنسان، ويسعى إلى تحقيقها والتي هي تكون جديرة بالرغبة لديه سواء كانت تلك الغايات من متطلّبات الذاتية أو حتى الغايات ينشدها الإنسان في داخله، فتعدّ هذه الأخيرة في العمل التربوي لها دو ر كبير حيث يعتبر غرس هذه القيم في نفوس الأطفال، خاصة في المرحلة المبكّرة هي هدف أساسي لكل المؤسسات التربوية.

ولهذا خصّ صنا في هذا الفصل المبحث الأوّ ل لنتناول فيه مفهوم وأهمية القيم ومصادرها وأهم تصنيفاتها، والمبحث الثني خصصناه لمفهوم القيم التربوية وأهميتها، مصادرها، أهم خصائصها ومجالات القيم التربوية.

I. مفهوم القيم:

1. المعنى اللغوي:

جاء في المعجم الوسيط أنّ قيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع هي ثمنه ويقال ما لفلان أي ماله ثبات ودوام على الأمر.[1]

كلمة القيم في اللغة العربية تشتقّ من القيام وهو نقيضالجلوس، قام يقوم قوما وقياما وقومَة وقامة، والقيام بمعنى أَنَّحر لَهَوَّا القَرام، ومنه قوله تعالى: "لَّدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا أي[2] لما عزم، كما جاء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح، ومنه قوله تعالى: "الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ "[3].

وقد استخدمت القيمة بمعنى التعديل والاستقامة والاعتدال، فقد قيل قام الأمر أي اعتدل واستقام، وقام الحقّ أي ظهر واستقرّ، وقوّم الأعوج أي عدّله وأزال اعوجاجه، وجاءت أيضا في قوله تعالى: "مِنَ اللهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ "[4]، أي ذات قيمة رفيعة.

وقوله تعالى: "قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ "[5]، أي مستقيم لا عوج فيه، وتشير كلمة قيمة باللغة الإنجليزية Value، وباللغة الفرنسية Valeur، وباللغة اليونانية Axios إلى الاعتدال والاستواء وبلوغ الغاية، فهي مشتقة أصلا من الفعل قام بمعنى وقف واعتدل، وانتصب وبلغ واستوى.[6]

2. المعنى الاصطلاحي:

إنّ مفهوم القيمة من المفاهيم التي اهتمّ بها كثير من الباحثين في مجالات مختلفة كالفلسفة والتربية وعلم الاجتماع وعلم النفس وغير ذلك من المجالات، وقد ترتّب على ذلك نوع من الخلط والغموض في استخدام المفهوم من تخصص لآخر، بل ويستخدم استخدامات متعدّدة داخل التخصّص الواحد.

---

[1] إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1979م، ص768.

[2] سورة الجنّ، الآية 19.

[3] سورة النساء، الآية 34.

[4] سورة البيّنة، الآيات 2-3.

[5] سورة الأنعام، الآية 161.

[6] عادل العوا، كتاب الفكر العربي الإسلامي الأصول والمبادئ، المنظمة العربية للثقافة والإعلام، إدارة البحوث التربوية، تونس، 1987م، ص216.

II. أهمية القيم:

للقيم أهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب، فالمجتمع الإنساني مجتمع محكوم بمنظومة معايير تحدّد طبيعة علاقة الأفراد في شتّى مجالات الحياة، كما تحدّد مجموعة المعايير التي يتعامل بها المجتمع مع غيره من المجتمعات الإنسانية.

1. القيم والعلاج النفسي:

يسعى الناس أحيانا إلى البقاء على أوضاع معيّنة يحسّون نحوها بالالتزام الخلقي أو يحاولون الوصول إليها ويبذلون في سبيل ذلك الشيء الكثير من تلقاء أنفسهم وقد يتفوّقون وفق قيمهم في بعض الحالات، وفي حالات أخرى قد يسلكون عكس ذلك ما يسبّب لهم نوعا من الصراع الداخلي بين ما وصلوا إليه و ما كانوا يريدون الوصول إليه بسبب الوازع الديني والخلقي، أما عندما يحدث توافق بين رغبات الفرد وقيمه فإنّ ذلك الصراع يتلاشى.[1]

2. القيم والمجال التربوي:

للقيم دور هام في عملية التعليم والتعلّم، فمعرفتنا نسق القيم للأفراد في المراحل العمرية المبكّرة يمكّننا من توجيه طموحاتهم وتنمية قيمهم نحو المزيد من الفعالية والإيجابية فتنمية قيم الاحترام والتقدير والتعاون وتحديد طبيعة العلاقة بين المعلّم والمتعلّم وبيان الأسلوب المتبّع في عملية التدريس يلعب دورا فعّالا في العملية التربوية، فكلّما كانت علاقة المعلم بتلاميذه قويّة ودرجة التقبّل لدى الطّلاب عالية أدّى ذلك إلى زيادة التحصيل الدراسي عند التلاميذ والرفع من درجة الاهتمام بالعمل المدرسي لديهم، كما تتحسّن القدرة على الابتكار وتنمية مهارات الأداء لدى التلاميذ الذين تتوفر في فصولهم درجة عالية من التوافق في أنساق القيم لديهم، كذلك القيم تعمل على تنمية الفروق الفردية بين الجنسين، ففي مرحلة عمرية يتمّ الحرص على تنمية جملة من القيم تناسب الحالة الفسيولوجية التي تظهر على الجنسين وفق الثقافة السائدة والبناء الاجتماعي كما يجب تنمية القيم الدينية وفق عقيدة المجتمع وتصوّراته نحو الدّين والمعتقدات بشكل عام.[2]

3. القيم وتحفّظ المجتمع وبقاؤه وتماسكه وهويته وتميّزه:

إنّ بقاء المجامعات واستمرارها لا يتعلّق فقط بالمعايير المادية بل هو مرهون بما تمتلكه من معايير قيمية وخلقية فهي الأسس والمواجهات السلوكية التي يبنى عليها تقدّم المجتمعات ورقيّها والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية ورسم معالم التطوّر والتمدّن البشري، وفي حالة اختلاف الموازين وفقدان البناء القيمي السليم

[1] هدى محمود الناقش، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2011م، ص ص89-92.

[2] عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1992م، ص170.

فإنّ عواقب ذلك لا محالة وخيمة، تؤول بالمجتمع إلى الضعف والتفكك والانهيار، والمجتمعات تختلف وتتمايز عن بعضها لتركيبتها من أصول ثقافية ومعايير قيمية تمثل نواحي الحياة المختلفة، وتظهر القيم كعلامات فارقة و شواهد واضحة لتمييز المجتمعات عن بعضها، ومن هنا فإنّ الحفاظ على هوية المجتمع تنبع من المحافظة على معاييره القيمية أصلالمتّلة لدى الأفراد والتي هي جزء من عموميته الثقافية، فإن زعزعت هذه القيم واضمحلّت فإنّ ذلك يكون مؤشّرا دالا على ضعف الهوية المميّزة للمجتمع وضياعها.[1]

III. وظائف القيم:

من المعروف أنّ الحياة مليئة بمجالات التعامل والتفاعل مع الناس لذلك فهي تتمثّل على عديد من القيم بالبسيطة والمركّبة المتداخلة، وهذه القيم لها درجات مختلفة من التأثير على الفعل، ويرجع هذا إلى أنّ القيم ليست متساوية في الأهمية فهي تقع فيترتيبات وهمية، وترتَّب تبعا لأفضليتها ومستوى أهمّيتها، حيث تسبق القيمة العظمى ثم تأتي التي تليها وهكذا، ومن أهم الوظائف التي تؤدّيها القيم:

-القيم تدفعنا إلى تفضيل أو تبنّي إيديولوجية سياسية أو دينية دون أخرى.

- تحافظ القيم على هوية المجتمع وتعمل على تماسكه ووحدته عبر التاريخ.

القيم توجهنا في اتّباع الآخرين والتأثير عليهم لتبنّي مواقف ومعتقدات واتجّاهات نعتقد أنها جديرة بالاهتمام والدفاع عنها.[2]

- القيم تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه من خلال تحديد الاختيارات الصحيحة التي تجعل هذا المجتمع مستقرامتماسكا في إطار موحّد.

- القيم مستوى يعتمد عليه في تبرير أنماط معيّنة من السلوك أو الاتجاهات لكي تكسب أكبر قدر من القبول الاجتماعي، حيث يرى المحلّلون النفسانيون أن القيم لا تقل أهمية عن الاتجاهات في مجال خدمة حاجات الدفاع عن الأنا، فهي تساعد الفرد على عملتبريرات معيّنة لتأمين .....، فالأشخاص المتسلّطون على سبيل المثال يؤكّدون ضروريا سلوكية معيّنة مثل النظافة والتأدّب وكذلك غايات معيّنة مثل الأمن الوطني والأسري حيث يساعدهم ذلك على الدفاع عن الأنا وبالتالي:

[1] رافدة الحريري، سمير الأيامي، الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسة التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2011م، ص ص40-54.

[2] جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري بقسنطينة، الجزائر، ص166.

- تعمل القيم على الإسهام في خفض حدّة الصراع والتوتّر والمعاونة على اتخّاذ القرار على أساس الاختيار بين البدائل.
- القيم مكوّن دافعي قوي، كما أنّ لها مكونات معرفية ووجدانية وسلوكية، فالقيم الوسيلية مثلا لها قوّة دفع لتحقيق أهداف معيّنة.
- للقيم تأثير واضح كأداة للتضامن الاجتماعي، فوحدة الجماعات تستند إلى وجود القيم المشتركة، ممّا يجعل الناس ينجذبون لبعضهم عندما يشعرون بتماثل الأخلاق والعقائد التي يعتنقونها.[1]
- تؤدّي القيم إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لأن لكل مرحلة عمرية يمر بها الإنسان نسق من القيم يميّزها عن المراحل الأخرى، وهذا النسق القيمي يعمل على توافق الفرد مع المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعه.[2]
- تتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين.
- تمكّن الفرد من معرفة ما يتوقّعه من الآخرين وماهية ردود الفعل.[3]
- أنّ جميع الأساليب المثالية للسلوك والتفكير في المجتمع تتجسّد في القيم، وعلى هذا الأساس تصبح القيم أشبه بالخطط الهندسية للسلوك المقبول اجتماعيا، بحيث يصبح الأفراد قادرين على إدراك أفضل الطرق للعمل والتفكير، وعليه فإنّ وظائف القيم على المستويين الفردي والاجتماعي تعطي في النهاية نمطا معيّنا من الشخصيات القادرة على التوافق الشخصي والاجتماعي.

IV. مصادر القيم:

1. الدين:

حيث يمثّل الدين المصدر الأساسي في تحديد القيم التي تسيّر وتوجّه المجتمع الواحد، حيث حدّد الدين الإسلامي قيمنا وأساليب وطريق حياتنا من خلال احبّ الإلهي والحلال والحرام في صورة حاسمةويحدّد السلوك بوصفه طاعة لأوامر الله تعالى، وتوجيه الإنسان الذي استخلفه الله في الأرض، والإنسان المسلم يلجأ إلى القرآن والسنة النبوية في توجيه وتعديل حياته وسلوكه.

---

[1] قيس النوري، الحضارة والشخصية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية العراقية، 1981م، ص69.

[2] عبد الرحمن بن عبد الله العفيصان، أثر التحوّل في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض، مذكّرة دكتوراه، 2006م، ص37.

[3] عيسى محمد رفقي، توضيح القيم أو تصحيح القيم، ندوة علم النفس التربوي، مؤسسة الكويت للتقدّم العلمي، الكويت، 1974م، ص111.

2. الأسرة:

تعدّ النواة الأولى للمجتمع ومن أهم الجماعات الاجتماعية التي تتولىّ غرس القيم التي اتّفق عليها المجتمع ككلّ في نفس الوقت تغرس في أفرادها[1] القيم التي تعتنقها الأسرة ذاتها، وهي لا تنقل لأفرادها كل عناصر الثقافة بل تقوم بعملية قيمية تقويمية وتحليلها وتفسيرها وتوضّح الأسس التي تقوم عليها، فالطفل يتلقّى بأعين الأسرة، وهو يتعلّم منها عن طريق المواقف والإرشادات والدلائل الاجتماعية التي يستعملها الوالدان. تظلّ الأسرة في الوسط الوحيد بين الطفل وثقافة المجتمع.

3. المؤسسات التعليمية:

تمثّل المؤسسات التعليمية والتربوية الذراع السائد لدور الأسرة في تشكيل وغرس القيم لدى الناشئة.

وهناك أهمية بالغة للمؤسسات التربوية في غرس القيم وخصوصا المدرسة التي تعتبر من أهم المؤسسات التربوية عناية بالقيم حيث تهتمّ المناهج بما فيها من دروس وأنشطة متعدّدة بإيصال وتوصيل القيم إلى التلاميذ، ويكون ذلك التأثير أفضل كلّما كانت الأساليب وطرق التدريس قائمة على أسس سليمة.

للجامعة أهمية في تشكيل القيم فهي من مؤسسات إعداد الشباب، ترتبط ارتباطا وثيقا بقضايا الشباب في بعأدها المتعدّدة، حيث يتعدّى دورها الجانب التعليمي ليشمل الجوانب المختلفة لاحتياجات الشباب وإتاحة الفرصة لتربيتهم التربية الإنسانية التي تساعدهم على إعادة صياغة قيمهم التي استمدّها من الثقافة السائدة ذات الجذور العميقة، بحيث تصل بهم إلى القيم الجديدة التي تتلاءم مع متطلبات العصر.[2]

4. الخبرة السابقة والثقافة:

تشير الدراسات أنّ الثقافة السائدة في المجتمع الإسلامي مصدر أساسي للقيم لدى الطفل في المجتمع الذي يعيش فيه تنتقل له عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية من جيل إلى جيل، فكانكل جيل من الأجيال يعلّم الجيل الذي يليه أساسيات القيم الاجتماعية والجيل اللاحق يقوم بتعديلها فقط وفقا لظروفه والخبرات السابقة.

5. جماعة الرفاق:

[1] عمر أحمد الهمشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء، الأردن، 2003م، ص315.

[2] عمر أحمد الهمشري، نفس المرجع السابق، ص316.

برزت أهمية هذه الجماعة في تشكيل القيم للأفراد في العقود الأخيرة مع التحويلات الاجتماعية، ويمكن أن تؤدّي دورا هاما في تدعيم هذه القيم التي يسعى إليها المجتمع نظرا لتقارب السنّ والمستوى الاقتصادي والاجتماعي هاته التي تشكّل عاملا أساسيا في تكوين قيم مشتركة توجه سلوكيات كل الأقران، وكسب الاتجاهات والأدوار الاجتماعية لأفرادها وتساعدهم على تكوين معايير للحكم على الأشياء والسلوك.

6. وسائل الإعلام:

إن لكل من الصحافة والإذاعة والتلفزيون دورا هاما في التنشئة الاجتماعية خاصة في ظل التغيرات الثقافية والعلمية التي تتعرض لها المجتمعات الأكثر انغلاقا وأمية، خاصة الوسائل المسموعة والمرئية لها القدرة على جذب الأفراد بمختلف أعمارهم وأجناسهم لما تقدّمه من خبرات متنوّعة وثرية، فبذلك يتمّ غرس القيم المرغوبة، وفي بعض الأحيان حتى القيم غير المرغوبة.[1]

V. تصنيف القيم:

يمكن تصنيف القيم لهى أساس أبعادها المختلفة كما أعدّه (سبرنجر Spronger) على النحو التالي:

1. بعد المحتوى: ويضم ستّة قيم وهي:

- **القيم النظرية:**

ويقصد به اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة وهي في سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجّاهات معرفية من العالم المحيط به فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها.

- **القيم الاقتصادية:**

إنّ اهتمام الفرد وميوله إلى ما هو نافع وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق واستهلاك البضائع واستثمار الأموال.

- **القيم الجمالية:**

يعبر عنها باهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق والتنسيق.

- **القيم الاجتماعية:**

تعبرٌ هذه القيم عن مدى اهتمام الفرد إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين والتعاون معهم والتضحية من أجل لسعادتهم، حيث يجد في ذلك إشباعا له.

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة، الأردن، 2012م، ص206.

- **القيم السياسية:**

يعبر عنها باهتمام الفرد بالنشاط السياسي والعمل السياسي وحل مشكلات الجماهير.

- **القيم الدينية:**

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقائق والمعارف والسعي إلى اكتساب الزيد من المعرفة العلمية.

2. بعد المقصد: ويمكن تصنيفه من حيث المقصد إلى قسمين وهما:

- **القيم الوسيلية:**

هي القيم التي نظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد.

- **القيم العائية والنهائية:**

وهي الأهداف والفضائل التي يضعها الأفراد والجماعات لأنفسهم.

3.بعد الشدّة: تصنّف القيم حسب الشدّة إلى:

- **قيم ملزمة أو آمرة ناهية:**

وتحدّد ما ينبغي أن يكون مثل القيم الخاصة بتنظيم العلاقة بين الجنسين.

- **قيم تفصيلية:**

تحدّد ما يفضّل أن يكون مثل الحرام.

4. بعد الوضوح: يمكن تصنيف القيم من حيث الوضوح إلى قسمين:[1]

- **القيم الظاهرة أو الصريحة:**

وهي التي تصرّح بها ويعبرّ عنها بالكلام مثل القيم المتعلّقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة.

- **قيم ضمنية:**

وهي تلك القيم التي تستخلص ويستدلّ على وجودها من ملاحظة الاختبارات والاتجاهات التي تتكرّر في سلوك الأفراد بصورة نمطية.

5. بعد العمومية: يمكن تصنيف القيم من حيث العمومية إلى:

[1] منى هادفي وفاطمة الزهراء محمود، القيم التربوية في النصوص الدراسية في كتاب لغتنا العربية، مذكرة ماستر، كلية العلوم التربوية، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2016م/2017م، ص35.

- **القيم العامة:**

وهي القيم التي يتّسع انتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه وحضره وطبقاته وفئاته المختلفة.

- **القيم الخاصة:**

وهي القيم المتعلّقة بمواقف أو مناسبات اجتماعية معيّنة أو بمناطق محدودة أو بطبقة أو جماعة خاصة.

6. بعد الدوام: تنقسم القيم من ناحية دوامها واستمرارها إلى:

- **القيم الدائمة نسبيا:**

وهي التي تبقى زمنا طويلا وتنتقل من جيل إلى جيل مثل القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد.

- **القيم العابرة:**

وهي الوقتية التي تبقى زمنا طويلا مستقرة في نفوس الناس يتناولها جيل عن جيل مثل القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد.

- **القيم غير العابرة:**

وهي الوقتية العارضة قصيرة الدوام سريعة الزوال، مثل القيم المرتبطة بالموضوعات والنزوات.[1]

نلاحظ أنّ جميع هذه القيم توجد لدى كلّ واحد منّا ولكن بدرجات متفاوتة ويختلف ترتيبها من شخص لآخر وترتّب حسب قوة كل منها عند الفرد وتتميّز أنها قيم نسبية مكانا وزمانا كما أنها ذاتية.

ثانيا: ماهية القيم التربوية:

1. مفهوم القيم التربوية:

يعرّفها زاهر أنّ القيم التربوية هي مجموعة الأحكام المعيارية المتصّلة بمضامين واقعية تشرّبها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولا من جماعة اجتماعية معيّنة حتى تتجمّد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته أو اهتماماته.[2]

وعرّفها العبادي "بأنها أحكام تطلق على الأشياء المرغوب فيها أو المفضلة وذلك حسب معايير الجماعة وثقافة المجتمع بناء على خبرات الأفراد وتفاعلهم مع الأحكام والمواقف حيث تتوفّر البدائل لتلك الأحكام.[3]

يتّضح ممّا سبق أنّ :

---

[1] محمد الصافي عبد الكريم عبد الله، علم النفس الاجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012م، ص ص246-247.

[2] زاهر ضياء، (1996م)، القيم في العملية التربوية، مركز الكتاب للنشر، مصر الجديدة، ص72.

[3] العبادي محمد حميدان (2004م)، القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي (الحاقة الأولى)، في سلطنة عمان، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 91، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص24.

- القيمتعتبر معايير أو موازين يتحدّد في ضوءها سلوك الفرد.
- القيم تنشأ من خلال تفاعل الإنسان بالبيئة المحيطة به.
- القيم من أهم العوامل التي توجه السلوك الإنساني وهي ضرورية لتفسير سلوك الفرد، لأن قيم الفرد تتفق مع سلوكه وتصرّفاته.

2. أهمية القيم التربوية:

1. بالنسبة للفرد:

تعتبر القيم بالنسبة للفرد هي المصدر الأساسي لما ينتج عنه من مشاعر وأحاسيس و أفكار وطموحات ومن ثم أقوال وأفعال، فهي المكوّن الحقيقي لشخصيّته التي تميّزه عن غيره من الناس بحيث تحدّد مكانته وقدره وقيمته في المجتمع الذي يعيش فيه.

كما تعدّ هذه القيم الإطار المرجعي الذي يحكم وينظّم تصرفات الإنسان، وهي الأحكام المعيارية التي يستند إليها الفرد في تقييم سلوكه وسلوك الآخرين من حوله[1]فتعدّ للفرد سياجا يحميه من الانحراف، وهي المعيار الذي سيتمّ تقييمه عليه في الآخرة، إمّا إلى جنّة عرضها السماوات والأرض وإما إلى النار.

2. بالنسبة للمجتمع:

للقيم دور أساسي في توجيه ميول وطاقات المجتمعات فهي المصدر والموجّه والقانون والمعيار والضابط المنظم لأفكار ومشاعر وجهود وموارد وطاقات المجتمعات.

مثلما تأصّلت وتجسّدت منظومة القيم الإسلامية الحضارية بشكل جيّد لدى المجتمع الإسلامي لأول مرة من صناعة حضارة وأمة جديدة لم تكن موجودة من قبل، وفرضت نفسها على الحضارات الأخرى.

3. بالنسبة للأمة وأمنها القومي:

لقد أثبتت أحداث التاريخ الإنساني أنّ لكلّ أمّة ثلاثة مصادر أساسية تحفظ لها قوتها، ونقاءها وقدرتها على الاستمرار، وذلك على مستوى الحضارات الإنسانية المختلفة وهي:

- منظومة القيم التي تتبنّاها وتعيش بها ولها، ومقدار تمسك أهلها بها والتي تحمي البنيان الاجتماعي للأمة.
- قدراتها العلمية ومن ثم الاقتصادية.
- قدراتها العسكرية.[1]

[1] إبراهيم الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية، الدار الخلدونية، الجزائر، 2014م، ص ص10-13.

والأولى هي الأداة الرئيسية لتحقيق الثانية والثالثة.

3. مصادر القيم التربوية:

القرآن الكريم، السنّة المطهّرة، أقوال الصحابة[2]، الاجتهاد بالقياس والاستحسان، الاجتهاد بالمصالح المرسلة، الأعراف والتقاليد وثقافة المجتمع عبر التاريخ وتحقيق الاستفادة من التراث الإنساني السابق.

4. خصائص القيم التربوية:

على كل من يقوم بفعل غرس القيم لخدمة العملية التعلمية التربوية توظيف هذه الخصائص:

أ. الثبات:

أي الاستفادة من تجارب السابقين مثال على ذلك، تأكد أن السرّ في قيام ونهضة كل أمة، هو قوة تمسّكها بذاتها وشخصيتها المستقلّة والمحافظة على هذه الثوابت.

ب. الشمول:

على القيم التربوية أن تلبيّ كل المكونات الأساسية لشخصية الطالب أي أنّ تحقق الشمول والتوازن التربوي الذي يضمن قوة الشخصية وتكاملها وقدرتها على النجاح في كافّة مجالات الحياة (الجانب الأخلاقي، السلوكي، بلدني، العقلي، العقائدي، التعبّدي، الاجتماعي والنفسي).

ت. التوازن:

وهي الموازنة بين كلّ قيمة فهناك قيم أساسية وأخرى تكميلية، وإنّ توزّع الأدوار والأدوات دون إفراط أو تفريط، فكل فرد له دوره حسب طبيعة عمله واتّصاله بالطالب، وكل نشاط له دوره حسب طبيعته وأهمّيته ووقته.[3]

مثل قيمة حبّ التعلّم ثم تليها قيمة الصبر ثم تليها قيمة التكافل، لذلك فإن التوازن والتوزيع للقيم بشكل حسن يحفظ للطالب التفوّق الدراسي والتفوّق في حياته وعدم الفشل الدراسي والانطواء وغيرها.

ث. التوثيق:

هو ضرورة التأكد من مصدر هذه القيمة (من القرآن، حديث، صحابي، قياس، عرف، تقاليد...)، كذلك التوثيق التاريخي والعلمي من حيث السابقين سواء من نجح منهم أو من فشل.

---

[1] إبراهيم الديب، المرجع نفسه، ص ص13-17.

[2] ثريا التجاني، القيم الاجتماعية والتلفزيون الجزائري، دار الهدى، الجزائر، 2011م، ص ص86-90.

[3] مقال منشور على الموقع: www.islam.love.com بتاريخ 2019/05/11م، الساعة 17:30.

ج. مواكبة الفطرة الإنسانية:

أي مراعاة وإعلاء الجانب الإنساني والعاطفي عند تعاملك مع الطالب، القيم الإسلامية(ّ بانية) ستمنحك الكثير من السهولة واليسر في التعامل مع فطرة الطالب وغرس القيمة المستهدفة، مثلا:تفعيل الشعائر التعبّدية من خلال شعيرة الصلاة، فهي تعلّم الطالب النظام والدّقة والمساواة وتنظيم الوقت وغيرها.

ح. العملية:

"من عمل بما علم ورثه الله ما لم يعلم" حديث شريف، أي استخدام الوسائل العملية بأكبر قدر ممكن ويكتفي بالوسائل النظرية لعرض وتوضيح القيمة فقط، ومن الأفضل أن يسبق أو يوازي الأسلوب العملي، الأدوات، النظرية وليس العكس.[1]

خ. ارتباطها باليوم الآخر:

هي ربط كلّ قيمة باليوم الآخر ممّا يسهل إشباع هذه القيمة والتمسّك بها لدى الطالب، مثال قوله تعالى: فأمّا من ثقلت موازينه * فهو في عيشة راضية * وأما من خفت موازينه * فأمه هاوية * وما أدراك ماهية * نار حامية"[2]، يقصد هنا ليس امتلاك الفرد لهذه القيم بالمعرفة والإيمان بها فقط، بل العمل الصحيح، فالعبرة بالعمل والتطبيق، ليس العمل والحب فقط، فالإيجابية (الآية 5-6:الوالدين، الصّدق، الوفاء، التفوّق، حفظ الوقت، صلة الرحم) والسلبية (الآية 7).[3]

د. فاعليّتها:

أي أنها المحرّك الأساسي لسلوك الفرد والجماعة وامتلاكها لأدوات الفهم والتدريب والتنفيذ الجيّد.

ذ. ترتيبها أولويا:

يجب الترتيب والتنسيق من حيث المصادر، فهناك المصدر الأول ثم المصدر الثاني وهكذا، وفي التطبيق الفرض والواجب والضروري وهكذا.

---

[1] زهراء أحمد عثمان الصادق، القيم التربوية في قصص القرآن، قسم أصول التربية، جامعة الخرطوم، 2009م، ص73.

[2] سورة القارعة، الآيات من 05 إلى 10.

[3] إبراهيم الديب، نفس المرجع السابق، ص ص81-83.

ر. تطويرية نهضوية:

كلّما تمسّك الفرد بها ارتقى وتطوّر ونهض.[1]

5. مجالات القيم التربوية:

القيم الأربعة التي تمّ ضبطها من أجل البناء التربوي للقيم في نفوس المتعلّمين:

أ. القيم الذاتية:

هي الاقتناعات الفردية للشخص التي تضبط علاقته بخالقه ونفسه، مثل قيمة الإيمان، التقوى، الطهر ، الخوف من الله، العفة، الإخلاص ، الخشوع الحياء وغيرها من القين التي يجب على الفرد الحرص على التمسّك والالتزام بها.[2]

ب. القيم الاجتماعية:

هي التي تطبع سلوك الفرد فيعلاقاته العامة، ولا يتصوّر وجودها إلا من خلال التفاعل مع الغير مثل قيم الصبر الوفاء بالعهد، التراحم، التعاون، التواضع وغيرها من القيم، كما أنّ نسيج العلاقات الاجتماعية يتوقّف على انتشارها في سلوك وتصرّفات أكبر عدد من الناس.[3]

ت. القيم الوطنية:

وهي القيم التي تعمل وتساعد على الاحتكاك مع المحيط المحدود والمباشر إلى الإحساس بالقواسم المعنوية المشتركة التي تجمع الجماعات المتباعدة وتتجلّى هذه القواسم بالأساس في اللغة والدين والانتماء العرقي والرصيد التاريخي والانتماء الجغرافي ومن ذلك حبّ الوطن والافتخار به والجهادوالغيرة على اللغة والدين، حيث تعدّ هذه القيم أساسا لبناء الكيانات وضمانا لاستمرار وجوده، حيث تسعى إلى حماية الخصوصيات الدينية والوطنية في حالة وجود ما يهدّدها (الاستعمار مثلا) ومقاومة مظاهر التخلف.[4]

---

[1] نفس المرجع، ص ص90-93.

[2] خالد الحمدي، القيم الإسلامية في المنظومة التربوية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، المملكة المغربية، 2008م، ص38.

[3] ثريا التجاني، المرجع السابق، ص ص62-64.

[4] بشار عبد الله السليم، القيم التربوية بالأناشيد الواردة في كتاب لغتنا العربية (صفوف المرحلة الأساسية الأولى)، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 2015م، ص ص206-208.

ث. القيم الإنسانية:

وهي القيم التي يشترك فيها جميع الناس بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والدينية والحضارية كالعدل والحرية والمساواة في الكرامة الإنسانية والتسامح والتعايش السلمي، إن ترسيخ هذه القيم في بعدها اكوني ينعكس بالضرورة إيجابا على المستويات الأخرى الوطنية والاجتماعية والفردية.[1]

[1] خالد الحمدي، المرجع السابق، ص39.

خلاصة الفصل:

القيم هي تلك المعايير والتوجّهات التي يسعى الفرد دائما إلى اكتسابها من أجل تقدير سلوكه في جميع مجالات الحياة، تعدّ القيم الدينية والاجتماعية والوطنية جزء من منظومة القيم التربوية والتي تعمل على غرسها في نفوس الناشئة وهذا لما لها من أهمية قصوى ودور كبير.

الإطار الميداني

الإطار الميداني

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني من أهم جوانب البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الذي يستهدف جمع كافة البيانات الأولية من مجتمع البحث، والتي تساهم هي الأخرى في تحقيق أهداف الدراسة، يتناول هذا الجزء من دراستنا تحليل بيانات الدراسة الميدانية استناداللمعطيات المتحصل عليها من استمارات الاستبيان التي تمّ توزيعها على المبحوثين وقد تمّ إدراج أفراد العيّنة في شكل جداول بسيطة ومن ثمّ تعليق عليها كمّيا وكيفيا من أجل استخلاص النتائج النهائية للدراسة.

أوّلا: عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية

1تفريغ وتفسير البيانات الأوّلية:

- **الجدول رقم01:** توزيع أفراد العيّنة حسب متغيّر الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	49	%49
أنثى	51	%51
المجموع	100	%100

يتناول الجدول أعلاه عيّنة من الذكور والإناث، وبعد إجراء الإحصائيات، اتّضح أنّ كل من فئة الذكور والإناث المستخدمين لموقع الفيسبوك تمثّل نسب متقاربة والتي قدّرت بنسبة 51% بالنسبة للإناث و49% بالنسبة للذكور من المجموع الكلّي، ويرجع ذلك إلى مساحة الفراغ لكل من الإناث والذكور، وكذا رغبتهم في استغلال أوقاتهم في استخدام موقع الفيسبوك، والزيادة في الإناث يبرّره عددهنّ المرتفع مقارنة بعدد الذكور في الوسط الجامعي والمجتمع الجزائري بصفة عامة.

- **الجدول رقم02:** توزيع أفراد العيّنة حسب متغير السنّ :

سنّ	التكرار	النسبة
من **18** إلى **21** سنة	10	%10
من **22** إلى **25** سنة	60	%60
26 سنة فما فوق	30	%30
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العيّنة حسب متغير السن أنّ الأغلبية من مستخدمي موقع الفيسبوك تتراوح أعمارهم بين 22 إلى 25 سنة بنسبة 60%، بينما الفئة التي تتراوح أعمارهم من 26 سنة فما فوق بنسبة 30%، وفي الأخير جاءت الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 18 و21 سنة بنسبة 10%.

وقد يرجع ذلك إلى أنّ المبحوثين المنتمين غلى فئة 22-25 سنة هي الفئة الغالبة في جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة- باعتبار أنّ طلبة الليسانس والماستر تتراوح أعمارهم بين 22 و25سنة، إضافة إلى أنهّا الفئة

الأكثر مواكبة لتطوّرات التكنولوجية، من 18 إلى 21 سنة، هي تدلّ على قلّة هذه الفئة في الجامعة بالإضافة إلى أنّ التوزيع كان بطريقة عشوائية.

- **الجدول 03:** توزيع أفراد العيّنة حسب متغير التخصّص:

التخصص	التكرار	النسبة
كليات علمية إنسانية الجامعة المركزية	63	%63
كليات علمية تطبيقية القطب الجامعي	37	%37
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العيّنة حسب متغير التخصّص أنّ الأغلبية من مستخدمي موقع الفيسبوك هم طلبة الكليات العلمية الإنسانية حيث بلغت نسبة 63% من المجموع الكلّي على غرار طلبة الكلياتالعلمية التطبيقية التي قدّرت بـ37% وهي نسبة ضئيلة بالنسبة للكلّيات الأخرى، وهذا السبب راجع أنّ موضوع الدراسة يتماشى أكثر مع التخصّصات المتواجدة في الجامعة المركزية التي تدرس مثل هذه المواضيع، وكوني أيضا طالبة في هذه الجامعة فهذا الأمر ساعدني في القيام بتوزيع قدر كبير من الأسئلة والمقترحات في هذه الكليات.

- **الجدول 04:** توزيع أفراد العيّنة حسب المستوى الجامعي:

المستوى الجامعي	التكرار	النسبة
ليسانس	11	%11
ماستر	89	%89
المجموع	100	%100

يتناول الجدول أعلاه المستويات الدراسية الجامعية لكلّ من الإناث والذكور، وبعد إجراء الإحصائيات، تبيّن لنا أنّ أغلبية العيّنة من ذوي المستوى التعلّمي ماستر، والتي قدّرت بنسبة 89%من المجموع الكلي، في حين أنّ نسبة المستوى التعلّمي ليسانس قدّرت بنسبة 11%والسبب هو التوزيع العشوائي لمفردات العيّنة.

- **الجدول 05:** توزيع العينة حسب نسبة إعادة السنة في الجامعة:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	28	%28
لا	72	%72
المجموع	100	%100

يتناول الجدول أعلاه توزيع العينة حسب نسبة إعادة السنة في الجامعة لكلّ من الذكور والإناث، وبعد إجراء الإحصائيات، تبيّن لنا أنّ أغلبية العيّنة التي كانت إجابتهم بـ"لا"قدّرت بنسبة 72% من المجموع الكلي، في حين نسبة الذين كانت إجابتهم بـ"نعم"قدّرت بـ 28%،يمكن القول أنّ طلاّب القطب الجامعي هم الأكثر عرضة لإعادة السنة بنسبة كبيرة، هذا ما ظهر لي من خلال الاستبيان والإحصائيات.

2. تحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى:

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الطلبة لموقع الفيسبوك:

- **الجدول 06:** يبيّن استخدام موقع الفيسبوك:

/	التكرار	النسبة
دائما	61	%61
أحيانا	37	%37
نادرا	02	%02
المجموع	100	%100

يبيّن الجدول أعلاه استخدام المبحوثين للفيسبوك، حيث أنّ أكبر نسبة قدّرت بـ 61% من طرف الطلبة الذين يستخدمون الفيسبوك بصفة دائمة، ثمّ تليها نسبة 37% ممّن يستخدمون الفيسبوك أحيانا، وفي الأخير نجد أنّ نسبة 02% من الطلبة يستخدمون الفيسبوك بصفة نادرة.

فمن خلال النتائج يتّضح لنا أنّ النسبة الكبيرة من العيّنة يستخدمون الفيسبوك بصفة دائمة، وهذا راجع إلى الإدمان على الموقع والرغبة في الاطّلاع على كلّ جديد والتعليق على المنشورات والدردشة.

- **الجدول 07:** يبيّن المدّة التي بدأ فيها الطّلبة استخدام الفيسبوك:

/	التكرار	النسبة
من سنّة	06	%06
من سنة إلى سنتين	38	%38
أكثر من سنتين	56	%56
المجموع	100	%100

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين المدّة التي بدأ فيها المبحوثون استخدام الفيسبوك أكثر من سنتين حيث قدّرت النسبة بـ58% ثمّ تليها نسبة 38% الذين يستخدمون الفيسبوك منذ سنة إلى سنتين، في حين يستخدمه مبحوثون آخرون منذ أقل من سنة بنسبة 06%.

ومن خلال هذه الإحصائيات يمكن لنا القول أنّ المبحوثين بدؤوا استخدام الفيسبوك منذ أكثر من سنتين وهذا راجع إلى الانتشار الواسع في الآونة الأخيرة الذي عرفته مواقع التواصل الاجتماعي عامة، وموقع الفيسبوك خاصة في جميع أنحاء العالم.

- **الجدول 08:** يبيّن البيانات التيضعها أفراد العيّنة على حسابهم على موقع الفيسبوك (الاسم الحقيقي):

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	54	%54
لا	46	%46
المجموع	100	%100

يتناول الجدول أعلاه البيانات التي يضعها أفراد العيّنة على حسابهم على موقع الفيسبوك، وبعد إجراء الإحصائيات، اتّضح لنا أنّ نسبة المبحوثين الذين يستخدمون أسمائهم الحقيقية على الموقع والذين كانت إجابتهم بـ"نعم"تقدّر بـ54%من المجموع الكلّي، أمّا المبحوثين الذين لا يستخدمون أسماءهم الحقيقية والذين كانت إجابتهم بـ"لا" قدرت بـ46%.

وهذا راجع ربمّا إلى المشاكل العائلية أو نظرة المجتمع لمستخدمي الفيسبوك على أنهم ..... للأخلاق والقيم خاصة الإناث، ولكن هذا لا ينفي وجود أسماء الإناث على موقع الفيسبوك بالعكس.

- **الجدول 09:** يبينّ الوقت المفضّل لتصفح الفيسبوك:

/	التكرار	النسبة
صباحا	03	%03
ظهرا	08	%08
مساء	15	%15
ليلا	33	%33
حسب الظروف	41	%41
المجموع	100	%100

يبينّ الجدول أعلاه الوقت المفضّل لدى المبحوثين لتصفّح موقع الفيسبوك، حيث يتضّح لنا أنّ 41% من أفراد العيّنة يستخدمون الفيسبوك حسب الظروف، تليها نسبة 33%تستخدمونه ليلا، أمّا في الفترة المسائية فقدّرت بنسبة 15%، وتليها نسبة 08% في نسبة المبحوثين الذين يستخدمونه ظهرا، أما في الفترة الصباحية جاءت كنسبة ضئيلة جدا حيث بلغت 03%.

ومن خلال هذه المعطياتيمكن القول أن أكبر نسبة من المبحوثين تتصفّح الفيسبوك حسب الظروف، ويمكن تفسير هذا بانشغالات الطلبة بين الدراسة والأمور الأخرى.

- **الجدول 10:** يبينّ الوقت الذي يستغرقه المبحوث لتصفّح موقع الفيسبوك:

الوقت	التكرار	النسبة
لّ من ساعة	18	%18
من ساعة إلى ساعتين	34	%34
أكثر من ساعتين	48	%48
المجموع	100	%100

يبين ّ الجدول أعلاه الوقت الذي يفضّله المبحوثون في تصفّح الفيسبوك يوميا حيث اتّضح لنا أنّ أكبر نسبة قدّرت ب48%، يستخدمون الفيسبوك أكثر من ساعتين، تليها نسبة 34% يستخدمون الفيسبوك من ساعة إلى ساعتين، وفي الأخير نجد 18% كنسبة ضئيلةيفضّلون تصفّحه في أقل من ساعة.

ومن خلال هذه المعطيات يمكن لنا القول أفراد العينة يقضون أوقات طويلة في تصفح الفيسبوك وهم لا يشعرون بالوقت، وهذا المشكل يسبّب الإدمان وهذا ما يؤدي إلى تشتّت الروابط العائلية وإهمال الواجبات الاجتماعية.

- **الجدول 11:** يبيّن ّ نوع الوسيلة التي يستخدمها الطلبة لتصفّح الفيسبوك:

/	التكرار	النسبة
حاسوب محمول	32	%32
هاتف ذكي	54	%54
جهاز الحاسوب المكتبي	10	%10
لوح إلكتروني	04	%04
المجموع	100	%100

يبين ّ الجدول أعلاه نوع الوسيلة التي يستخدمها المبحوثون في تصفّح الفيسبوك حيث يتضّح لنا أنّ 54% من المبحوثين يستخدمون الهاتف الذكي ّ ، تليها نسبة 33% يستخدمون الكمبيوتر المحمول، في حين الذين يستخدمون الكمبيوتر أو الحاسوب المكتبي قدّرت ب10%، وفي الأخير جاء اللوح الإلكتروني في المرتبة الأخيرة بنسبة 04%.

ومن خلال المعطيات السابقة، يتضّح أن معظم المبحوثين يستخدمون الهاتف الذكي ّ لتصفّح حسابهم على الفيسبوك، لكونه جهازا شخصيا وأسهل وسيلة للتصفّح في أي ّ مكان وزمان، وسهولة التنقل به، وبالإضافة إلى كون الطلبة هم الأكثر استعمالا للهواتفالذّكية، في حين أنّ البعض الآخر يستخدم الكمبيوتر المحمول وهذا يرجع إلى البرامج العديدة والمزايا الكثيرة وإمكانية نقله واستخدامه في الأماكن المتعدّدة وفي أي ّ زمان.

- **الجدول 12:** يبيّن أماكن استخدام الطلبة للفيسبوك:

/	التكرار	النسبة
المنزل	82	%55.78
مقهى الأنترنت	11	%07.48
الجامعة	15	%10.20
الإقامة الجامعية	18	%م12.24
مكان آخر	21	%14.28
المجموع	147	%100

يبين الجدول أعلاه الأماكن التي يستخدم فيها الطلبة الفيسبوك، حيث اتّضح لنا أنّ معظمهم يستخدمون الفيسبوك في المنزل بنسبة 55.78%، وتليها نسبة 14.28%لمستخدميه في مكان آخر، حيث قدّرت نسبة مستخدمي الفيسبوك في الإقامة الجامعية بـ12.24% أما في الجامعة فقدّرت بنسبة 10.20%، وتليها نسبة 07.48%كنسبة ضئيلة من مستخدمي الفيسبوك في مقهى الأنترنت.

وهذا يدلّ على أنّ أغلبية الطلبة يستخدمون هذا الموقع في المنزل، وهذا راجع ربمّا إلى كون شبكة الأنترنت المنزلية متوفّرة، تساعد على تصفّح الفيسبوك بسرعة، أو يرجع إلى نقص إمكانياتهم المادية لتفعيل الأنترنت في الهاتف.

3. تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية:

المحور الثالث: دوافع استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك:

- **الجدول 13:** دوافع وأسباب استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك:

/	التكرار	النسبة
الحصول على معلومات	52	%36.61
الهروب من الواقع	18	%12.68
التواصل مع الأصدقاء	38	%26.76
تكوين علاقات جيّدة	15	%10.56
استخدامات أخرى	19	%13.38
المجموع	142	%100

يبين ّ الجدولأعلاه دوافع استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك، حيث يتّضح لنا أنّ 36.61% من المبحوثين يستخدمونه للحصول على المعلومات، تليها نسبة 26.76% للتواصل مع الأهل والأقارب، في حين الذين يستخدمون الموقع لاستخدامات أخرى تقدّ ر بـ13.38%، أما الطلبة الذين يستخدمونه للهروب من الواقع بلغت نسبة 12.68%، وفي الأخير تليها نسبة 10.56% للمبحوثين الذين يريدون تكوين العلاقات الجيدة والجديدة.

ومن خلال المعطيات السابقة يتّضح لنا أن المبحوثين يستخدمون موقع الفيسبوك للحصول على المعلومات كأعلى نسبة، وذلك بسبب التطو ّ ر الهائل في مجال التكنولوجيا الذي عرفه العالم في الآونة الأخيرة، إضافة إلى الاستخدامات الأخرى مثل التجارة الإلكترونية والانفتاح على الثقافات الأخرى ومجالات الموضة.

- **الجدول 14:** يبيّن مدى الموافقة على التواصل مع الأقارب والأهل عن طريق الفيسبوك:

/	التكرار	النسبة
نعم	87	%87
لا	13	%13
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يبين مدى موافقة المبحوثين على التواصل مع الأقارب والأهل عن طريق الفيسبوك، وبعد إجراء الإحصائيات تبين لنا أن أغلبية أفراد العينة كانت إجابتهم بـ"نعم" حيث قدرت بنسبة 87% من المجموع الكلّي، في حين أن نسبة الذين كانت إجابتهم بـ"لا" قدرت بـ13%.

ومن خلال هذه المعطيات، يمكننا القول أنّ أفراد العينة يوافقون على التواصل مع الأهل والأقارب بنسبة كبيرة، وهذا راجع لكون أنّ موقع الفيسبوك له ميزة سرعة التواصل وقليل التكلفة، إضافة إلى التواصل مع الأقارب المغتربين وتقوية صلة الرحم، ومعرفة الأخبار الجديدة، فيعتبر موقع الفيسبوك من أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي كسرت الحواجز الزمنية والمكانية.

- **الجدول 15:** يبيّن استفادة المبحوثين من الفيسبوك:

/	التكرار	النسبة
نعم	89	%89
لا	11	%11
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يبين استفادة المبحوثين من الفيسبوك، وبعد إجراء الإحصائيات تبين لنا أن أغلبية أفراد العينة كانت إجابتهم بـ"نعم" بنسبة 89% من المجموع الكلّي، في حين أن نسبة الذين كانت إجابتهم بـ"لا" قدرت بـ11%.

ومن خلالهذه المعطيات، يمكننا القول أنّ المبحوثين يستفيدون من موقع الفيسبوك، وهذا من خلال النسبة الكبيرة التي توصلنا إليها من الإحصائيات، وهذا راجع إلى أسباب كثيرة منها إمكانية تصفح المواقع العلمية، اكتساب

معلومات جديدة، فتح آفاق لمواكبة العصر، تنمية المهارات والكفاءات الميدانية ممّا يساعد على الحصول على التأطير الجيّد، تعزيز الروابط والقيم الاجتماعية.

- **الجدول 16:** يبيّن مدى تقبّل المبحوثين للصداقات من الأشخاص المجهولين:

/	التكرار	النسبة
نعم	32	%32
لا	68	%68
المجموع	100	%100

يتناول هذا الجدول مدى تقبّل المبحوثين للصداقات الافتراضية والأشخاص الغرباء، وبعد إجراء الإحصائيات تبين لنا أن أغلبية أفراد العيّنة كانت إجابتهم بـ"لا"حيث قدّرت بنسبة 68% من المجموع الكلّي، في حين أن نسبة الطلبة الذين كانت إجابتهم بـ"نعم"تقدّر بـ32%.

ومن خلال ما سبق يتّضح لنا أنّ أغلبية المبحوثين لا يقبلون الصداقة من الأشخاص المجهولين، وهذا راجع إلى الخوف من الدخول في الجرائم الإلكترونية كالتهديد وغيره، وانتشار السلوكيات غير اللائقة، وانتشار الفتنة في المجتمعات ومشاكل اختراق الحسابات الشخصية ممّا يؤدّي إلى زوال الخصوصية.

- **الجدول 17:** يبيّن شعور المبحوثين عند غيابهم عن موقع الفيسبوك:

/	التكرار	النسبة
الفراغ والوحدة	21	%18.26
الاشتياق إلى الدردشة مع الأصدقاء	38	%33.04
القلق والملل	18	%15.65
لا يشعر بشيء	25	%21.74
أخرى	13	%11.30
المجموع	115	%100

يتناول الجدول أعلاه شعور الطلبة عند غيابهم عموقع الفيسبوك، وبعد إجراء الإحصائيات تبين ّ لنا أن أغلبية المبحوثين يشتاقون للدردشة مع الأصدقاء بنسبة 33.04%، وتليها نسبة 21.74% للمبحوثين الذين لا يشعرون بشيء عند غيابهم، أم ّا الطلبة الذين يشعرون بالفراغ والوحدة قد ّرت بنسبة 18.26%، في حين وصلت نسبة المبحوثين الذين يشعرون بالقلق والملل إلى 15.65%، وفي الأخير تأتي 11.30% كأدنى نسبة من الطلبة الذين لديهم شعورا آخر مثل الشوق والحنين خاصة المغتربين.

ومن خلال المعطيات السابقة يتَّضح لنا أن ّ الطلبة الذين يشعرون بالاشتياق إلى الدردشة مع الأصدقاء جاء بنسبة كبيرة، وذلك بسبب الإدمان على استخدام الفيسبوك من طرف المبحوثين والذي يؤثّر سلبا على حياتهم الاجتماعية والص ّحية وتشتّت الروابط العائلية.

- **الجدول 18:** مدى مساعدة الفيسبوك للطلبة في متابعة مختلف التطو ّرات في مجال التخصص:

/	التكرار	النسبة
دائما	25	%25
أحيانا	47	%47
لى حد ّ ما	28	%28
المجموع	100	%100

يتض ّح من خلال الجدول أعلاه الذي يمثّل مساعدة الفيسبوك للطلبة في متابعة مختلف التطو ّرات في مجال التخصص، حيث نجد أن ّ 47%من أفراد العي ّنة أحيانا ما يساعدهم في ذلك، وتليها نسبة 25% مم ّن يقولون بشكل دائم، فيما وصلت نسبة من يساعدهم إلى حد ّ ما إلى 28%.

ويت ّضح لنا من خلال ما سبق أن ّ مساعدة الموقع للطلبة في بعض الأحيان على متابعة مختلف التطو ّرات في مجال التخصص يكمن في تزويدهم بالمعلومات الجديدة والمستجد ّات في مجال دراسته، لكون أن ّ الفيسبوك ملم ّ بكل اهتمامات واحتياجات الطلبة.

- **الجدول 19:** يبيّن مشاركة الطلبة في دردشات جماعية مع الزملاء في موقع الفيسبوك حول المناهج الدراسية:

/	التكرار	النسبة
نعم	72	%72
لا	28	%28
المجموع	100	%100

يتضّح لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يمثّل مشاركة الطلبة في دردشات جماعية مع الزملاء في موقع الفيسبوك حول المناهج الدراسية، وتبيّن لنا بعد الإحصائيات أنّ 72% من المبحوثين يشاركون في الدردشات الجماعية، أما 28% من الطلبة لا يشاركون في دردشات حول المناهج الدراسية.

وترجع النسبة الكبيرة في المشاركة في مثل هذه الدردشات إلى الدور الهام الذي يلعبه موقع الفيسبوك في زيادة رصيدهم العلمي وخلق جوّ التواصل والتفاعل بينهم، ولكونه يتخطّى حواجز المكان والزمان. أما النسبة الضئيلة الذين لا يشاركون في الدردشات الجماعية يمكن إرجاعه إلى استفادتهم في هذا الجانب وعزوفهم عن التعلّم وكسب المعارف الجديدة.

- **الجدول 20:** يبيّن خيارات المجيبين بـ"نعم" حول مواضيع الدردشة:

المواضيع	التكرار	النسبة
مناقشة المحاضرات اليومية	20	%27.78
تحضير الدروس	14	%19.44
مناقشة البحوث والأعمال التطبيقية	34	%47.22
أخرى	04	%05.56
المجموع	72	%100

يبيّن الجدول أعلاهأنّ الطلبة الذين أجابوا بـ"نعم" بخصوص المشاركة في دردشات جماعية مع الزملاء حول المناهج الدراسية يفعلون ذلك من أجل مناقشة البحوث والأعمال التطبيقية والموجّهة بنسبة 47.22%، بينما

27.78%يقومون بمناقشة المحاضرات اليومية، في حين أنّ 14% منهم يشاركون فيها من أجل تحضير الدروس، وفي الأخير نجد 05.56%كنسبة ضئيلة يشاركون فيها لمواضيع أخرى.

ومن خلال النتائج السابقة نستنتج أن غالبية المبحوثين يشاركون في الدردشات بهدف مناقشة البحوث والأعمال التطبيقية والموجّهة، وهذا لأجل تبادل المعلومات والأفكار حول البحوث ومناقشة الأعمال الموجّهة التي يكون فيها الغموض، وهناك من يستخدمونه في مواضيع أخرى كالتحضير للامتحانات وغيره.

4. تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثالثة:

المحور الرابع: آثار استخدام موقع الفيسبوك على القيم التربوية للمبحوثين

- **الجدول 21:** آثار الاستخدام الإيجابي لموقع الفيسبوك على القيم التربوية للمبحوثين:

الرقم	العبارة		التكرار	النسبة
21	- إنجاز مشاريع واكتساب أفكار جديدة.	موافق	67	%67
		غير موافق	33	%33
	المجموع		100	%100
22	- التفاعل مع المنشورات التربوية.	موافق	62	%62
		غير موافق	38	%38
	المجموع		100	%100
23	- استخدام الفيسبوك يساعد على الانفتاح على المجتمعات الأخرى.	موافق	86	%86
		غير موافق	14	%14
	المجموع		100	%100
24	- إقامة علاقات اجتماعية جديدة.	موافق	55	%55
		غير موافق	45	%45

	المجموع		100	%100
25	يساهم في تغيرّ السلوكات السيّئة وغير اللاّئقة.	**موافق**	65	%65
		غير موافق	35	%35
	المجموع		100	%100
26	- الفيسبوك وسيلة تربوية.	**موافق**	73	%73
		غير موافق	27	%27
	المجموع		100	%100
27	- يساهم موقع الفيسبوك في زيادة القيم التربوية لدى المبحوث.	**موافق**	79	%79
		غير موافق	21	%21
	المجموع		100	%100

نلاحظ من نتائج الجدول رقم "21"أنّ نتائج المبحوثين أجابوا بـ"موافق"بنسب متقاربة كما هو موضّح في الجدول أعلاه، فنسبة الذين أجابوا بـ"موافق" كانت محصورة بين 55% و86%كما هو موضّح في نفس الجدول، والمبحوثين الذين أجابوا بـ"غير موافق" كانت إجابتهم محصورة بين نسبة 13% و45%.

ظهرت نتائج الجدول بأنّ هناك أثرا إيجابيا ودورا كبيرا لموقع الفيسبوك في الانفتاح على المجتمعات الأخرى بكل سهولة ، ويساهم في زيادة القيم التربوية لدى المبحوثين، ويساعد كذلك على إنجاز مشاريع واكتساب أفكار جديدة.

- **الجدول 22:** آثار الاستخدام السلبي لموقع الفيسبوك على القيم التربوية:

الرقم	العبارة		التكرار	النسبة
28	- وء استخدامه يخلق ضعف في نفس المستخدم ممّا يؤدّي إلى جرائم إلكترونية كتهديد الأشخاص.	**موافق**	83	%83
		غير موافق	17	%17
	المجموع		100	%100
29	- يسبّب قلّة التواصل الحقيقي بين الأفراد والعائلة لأقارب ممّا يشتّت الروابط العائلية والمجتمعية.	**موافق**	67	%67
		غير موافق	33	%33
	المجموع		100	%100
30	- الانتقال للحياة غير الصحيّة وذهاب الخصوصية.	**موافق**	65	%65
		غير موافق	35	%35
	المجموع		100	%100
31	- العزلة الاجتماعية.	**موافق**	77	%77
		غير موافق	23	%23
	المجموع		100	%100
32	- سوء الاستخدام يؤدي إلى العنف.	**موافق**	63	%63
		غير موافق	37	%37
	المجموع		100	%100
33	- انزعاج الأسرة سبب الوقت الطويل الذي تقضيه في تصفّح الفيسبوك.	**موافق**	81	%81
		غير موافق	19	%19
	المجموع		100	%100

نلاحظ من نتائج الجدول رقم "22"أنّ نتائج المبحوثين أجابوا بـ"موافق"بنسب متقاربة كما هي موضّحة في الجدول أعلاه، فنسبة الذين أجابوا بـ"موافق" كانت محصورة بين 63% و83%كما هو موضّح في نفس الجدول، والمبحوثين الذين أجابوا بـ"غير موافق" كانت إجابتهم محصورة بين نسبة 17% و37%.

أظهرت نتائج الجدول بأنّ هناك أثرا سلبيا بنسبة مرتفعة لموقع الفيسبوك، وذلك في خلق ضعف في نفس المستخدم ممّا يدفعه لارتكاب جرائم إلكترونية كتهديد الأشخاص، ويؤدّي سوء استخدامه إلى انزعاج الأسرة من الوقت الطويل الذي يقضيه في تصفّح الفيسبوك، ممّا يسبب تشتت الروابط العائلية والعزلة الاجتماعية.

ثانيا: النتائج العامة للدراسة

وبعد الدراسة الميدانية وعرض محتوى الجداول الإحصائية حسب ما جاء في كلّ محور وتحليل وتفسير البيانات، نحاول فيما يلي عرض النتائج العامة التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع ولقد جاءت كالتالي:

- **بالنسبة للبيانات الشخصية:**

توصّلت الدراسة أنّ الإناث هنّ الأكثر استخداما لموقع الفيسبوك على الذكور.

أغلب أفراد العيّنة يستخدمون موقع الفيسبوك من سنّ 22 إلى 25 سنة، نسبة كبيرة على غرار الفئات العمرية الأخرى.

- أغلب المبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك من حيث التخصص هم الطلبة المتواجدين في الجامعة المركزية.
- أغلب المبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك حسب المستوى الجامعي هم طلبة الماستر.
- أغلبية الطلبة في الجامعة لم يعيدوا السنة.

- **بالنسبة لعادات و أنماط استخدام الفيسبوك تبيّن أنّ:**

- توصلت الدراسة إلى أنّ أغلب الطلبة يستخدمون الفيسبوك دائما.
- أغلب الطلبة بدؤوا في استخدام الفيسبوك منذ أكثر من سنتين.
- أغلبية الطلبة يسجّلون بأسمائهم الحقيقية على موقع الفيسبوك والذكور كأعلى نسبة.
- أغلب الطلبة يتصفحون موقع الفيسبوك حسب الظروف ولمدّة أكثر من ساعتين.
- أغلب الطلبة يستخدمون الهاتف الذّكي لفتح حسابهم في موقع الفيسبوك من المنزل.

- **بالنسبة لدوافع استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك:**

- أغلبية المبحوثين يستخدمون الفيسبوك للحصول على المعلومات وتبادل الأفكار.
- أغلبية الطلبة يوافقون على التواصل مع الأهل والأقارب عن طريق الفيسبوك.
- أغلبية المبحوثين استفادوا بنسبة كبيرة من موقع الفيسبوك.
- أغلبية الطلبة لا يقبلون طلبات الصداقة من الأشخاص المجهولين.
- أغلب المبحوثين يشعرون بالاشتياق إلى الدردشة مع الأصدقاء عند غيابهم عن موقع الفيسبوك.
- أغلب الطلبة يستخدمون موقع الفيسبوك للدراسة ويساعدهم أحيانا في متابعة مختلف التطو ّرات في مجال التخصص.
- أغلبية المبحوثين يشاركون في الدردشات الجماعية في موقع الفيسبوك لمناقشة البحوث والأعمال التطبيقية والموجهة.

- **بالنسبة لآثار استخدام الفيسبوك على القيم التربوية:**

أظهرت الدراسة أنّ الاستخدام الإيجابي لموقع الفيسبوك:

- يساعد على الانفتاح على المجتمعات الأخرى.
- أغلب المبحوثين يتفاعلون مع موقع الفيسبوك لكونه يساهم في زيادة القيم التربوية.
- أغلبية الطلبة يستخدمون الفيسبوك لتقوية الروابط العائلية والاجتماعية.

وأظهرت الدراسة الأخرى أن الاستخدام السلبي لموقع الفيسبوك:

- سوء استخدام الفيسبوكمن طرف المبحوثين يؤدّي إلى ارتكاب الجرائم الإلكترونية.

-أغلبية المبحوثين يرون أن الاستخدام السلبي لموقع الفيسبوك يشتّت الروابط ويسبّب العزلة الاجتماعية.

أن الاستخدام السيّء لموقع الفيسبوك يؤدّي إلى الإدمان واستخدام العنف.

خاتمة:

لقد حاولنا على مدار فصول هذه المذكرة أن نجد إجابة شافية وواضحة عن التساؤل الرئيسي الذي طرحناه في إشكالية البحث والذي كان على الشكل التالي: **"ما هو أثر استخدام موقع الفيسبوك على القيم التربوية للشّباب الجزائري؟"**، محاولين في هذه الدراسة مناقشة موضوع موقع الفيسبوك والقيم التربوية لدى طلبة جامعة العقيد أكلي محند أولحاج – البويرة-، على اعتبار هذا الموضوع حظي وما زال يحظى باهتمام العديد من الباحثين والمتخصصين في مجال علم الاجتماع والتربية، ولعل سبب هذا الاهتمام هو أنّ هذا الموضوع يعتبر من المتغيرّات الهامة التي تؤثّر في سلوك الشباب.

وقد قادتنا هذه الدراسة في التوصّل إلى بعض النتائج التي يمكن حصرها في الارتباط بين موقع الفيسبوك والقيم التربوية على اعتبار موقع الفيسبوك مؤسسة حديثة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، يتم من خلاله اكتساب قيم ومعايير اجتماعية يكون لها انعكاس على الممارسات اليومية للشباب.

قائمة المصادر والمراجع:

- **الكتب:**

1. إبراهيم الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية، الدار الخلدونية، الجزائر، 2014م، ص ص10-13.
2. المضامن منذر عبد الحميد، أساسيات البحث العلمي، دار الميسـّر، عمان، 2007م، ص167.
3. السيد أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي إجراءاته ومناهجه، ط2، مكتبة الغلام، القاهرة، 2002م، ص123.
4. بشار عبد الله السليم، القيم التربوية بالأناشيد الواردة في كتاب لغتنا العربية (صفوف المرحلة الأساسية الأولى)، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 2015م، ص ص206-208.
5. بشير صالح الراشدي، مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسـّطة، الكويت، دار الكتاب الحديث، 2000، ص59.
6. ثريا التجاني، القيم الاجتماعية والتلفزيون الجزائري، دار الهدى، الجزائر، 2011م، ص ص86-90.
7. جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري بقسنطينة، الجزائر، ص166.
8. جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي مفاهيمه وأدواته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط4، 2011م، ص99.
9. حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، الاتّصال ونظرياته العاصرة، ط2، مصر، الدار المصرية اللبنانية، 2001م، ص52.
10. حسن عماد مكاوي وليلى حسن السيد، الاتّصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية واللبنانية للنشر والتوزيع، 2003م، ص239.
11. حسين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتّغطية الإعلامية، د.ط،دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2014م، ص ص95-96.

12. حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي المدخل لبناء المهارات البحثية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013م، ص132.

13. حميدة عميراوي، مراحل الضوابط المنهجية لإعداد بحث، مجلة الباحث الاجتماعي1، ص96.

14. حسان أحمد قمحية، الفيسبوك تحت المجهر، ط1، دار النخبة للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، 2017م، ص58.

15. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس، عمان الأردن، 2013م، ص24.

16. خالد الحمدي، القيم الإسلامية في المنظومة التربوية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، المملكة المغربية، 2008م، ص38.

17. رافدة الحريري، سمير الأيامي، الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسة التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2011م، ص ص40-54.

18. زاهر ضياء، (1996م)، القيم في العملية التربوية، مركز الكتاب للنشر، مصر الجديدة، ص72.

19. زهراء أحمد عثمان الصادق، القيم التربوية في قصص القرآن، قسم أصول التربية، جامعة الخرطوم، 2009م، ص73.

20. سامية محمد، الاتّصال الجماهيري والمجتمع الحديث وتطبيق النظرية، دار المعارف الجامعية، 1998م، ص152.

21. سعاد جبر السعيد، القيم العالمية وأثرها على السلوك الإنساني، دار الكتاب العالمي، عمان، ط1، 2008م، ص25.

22. صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012م، ص ص209-210.

23. عادل العوا، كتاب الفكر العربي الإسلامي الأصول والمبادئ، المنظمة العربية للثقافة والإعلام، إدارة البحوث التربوية، تونس، 1987م، ص216.

24. عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1992م، ص170.

25. عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة، الأردن، 2012م، ص206.

26. عمار بوحوش ومحمد محمود الذينيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995م، ص129.

27. عمر أحمد الهمشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء، الأردن، 2003م، ص315.

28.عيسى محمد رفقي، توضيح القيم أو تصحيح القيم، ندوة علم النفس التربوي، مؤسسة الكويت للتقدّم العلمي، الكويت، 1974م، ص111.

29. فتحي حسين عامر، وسائل الاتّصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011م، ص210.

30. قيس النوري، الحضارة والشخصية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية العراقية، 1981م، ص69.

31.كاظم المقدادي، الإعلام الدولي الجديد وتصدّع السلطة الرابعة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2013م، ص204.

32. محمد الصافي عبد الكريم عبد الله، علم النفس الاجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012م، ص ص246-247.

33.محمد بن مرسلي، منهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتّصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003م، ص170.

34. محمد عباس إبراهيم، الأنتروبولوجيا والقيم، دار المعرفة الجامعية، مصر، بدون ط.، 2010م، ص19.

35. مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني أسس وآفاق المستقبل، ط1، دار الإعمار للنشر والتوزيع، الأردن، 2013م، ص251.

36. منال هلال المزاهرة، نظريات الاتّصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2012م، ص174.

37. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، دار القصبة، الجزائر، ط2.

38. هدى محمود الناقش، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2011م، ص ص89-92.

39. هاني الحفظي، المنهج الوصفي التحليلي، السعودية، إدارة الخدمات، بينبع، ب.س. ص02.

40. ياسين خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، ط1 دار البداية ناشرون وموزّعون، الأردن، 2014م، ص390.

- **المعاجم والموسوعات:**

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1979م، ص768.
2. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط2، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، تركيا، ص211.
3. ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1997م، المجلة السادسة، مادة (وصل)، ص149.
4. أحمد بن فارس بن زكرأبو الحسن، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الجزء الأو ّل، دار الفكر للطباعة النشر والتوزيع، 1979م، ص479.
5. الشيخ عبد الله البستاني، الوافي معجم وسيط اللغة العربية، الطبعة الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، 1990م، ص3.
6. جبران مسعود، الرائد معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، ط3، دار العلم للملايين، لبنان، 2007م، ص152.
7. مأمون الحمودي وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط1، دار المشرق، لبنان، 2000م، ص35.
8. محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار النشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ص384.

9. علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي، الشركة الوطنية للتوزيع، الجزائر، ط4، 1983م، ص669.

- **كتب باللغة الفرنسية:**

1. Philippe Breton, Serge Prouloux, l'explosion de la communication, introduction aux théories et aux pratiques de la communication, France, édition la découverte, 2006, p256.

- **الرسائل الجامعية، المجلاّت والمذكّرات:**

1. السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، رسالة دكتوراه، منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 2006م، ص29.

2. العبادي محمد حميدان (2004م)، القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي (الحاقة الأولى)، في سلطنة عمان، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 91، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص24.

3. جمال العيفة، "الاتّصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي ضرورة اجتماعيةفي عالم متغيرٍّ "، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 10، 2014م، ص294.

4. زهير عابد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي الفلسطيني، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 2012/06، ص139.

5. زيود زينب (2012م)، الأسس المعيارية لاختيار القيم التربوية ووضع الأهداف التربوية لمرحلتي التعليم ما قبل الجامعي في سوريا:دراسة تحليلية تقويمية للأهداف والقيم التربوية، المجلة العلمية لكليّة التربية، جامعة أسيوط، المجلد 28، العدد 2، أسيوط مصر.

6. سعاد بن جديدي، علاقة مستوى النرجسية بالإيمان على شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى المراهقين الجزائريين"، أطروحة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016م، ص41.

7. سعاد عيساني، أولويات الأساتذة الجامعيين، مذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتّصال، (غير منشورة)، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2004م، ص64.

8. عبد الرحمن بن عبدالله العفيصان، أثر التحو ّل في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض، مذكّرة دكتوراه، 2006م، ص37.

9. قيدوم فلة، أثر استخدام الأنترنت لذى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتّصال غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009م، ص05.

10. محمد أمين عيعوب، تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الأنترنت، شبكات التواصل الاجتماعي نموذجا دراسة، كشافية وصفية تحليلية على عي ّنة من مستخدمي الفيسبوك، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتّصال، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتّصال، 2011م/2012م، ص168.

11. محمد منتصر، شعبان جلاسة، واقع استخدام المنظمات الأصلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور، رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013م، ص20.

12.منى هادفي وفاطمة الزهراء محمود، القيم التربوية في النصوص الدراسية في كتاب لغتنا العربية، مذكرة ماستر، كلية العلوم التربوية، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2016م/2017م، ص35.

- **المواقع الإلكترونية:**

1. www.alukah.net.
2. أبو الفداء بن مسعود، القول المسبوك في حقيقة مواقع الفيسبوك، www.alathar2.net
3. www.islam.love.com
4. http://ar.m.wikipidia.org

.